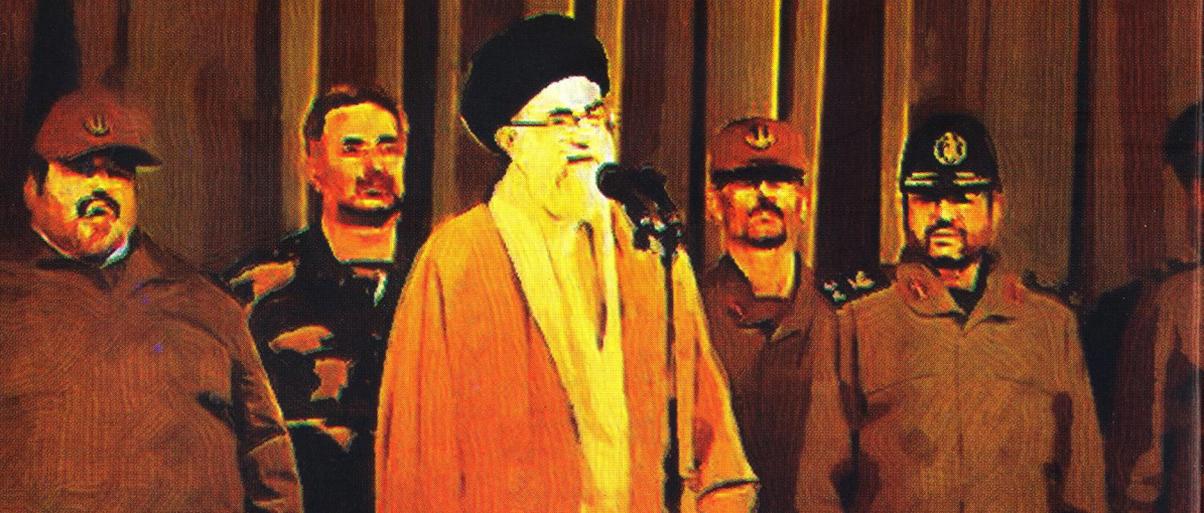


مشكاة النور

meshkat alnoor

| مجلة شهرية تصدر عن قسم الإصدارات والمتون |

كانون ثاني ٢٠١٠ | مشكاة ١١
صفحة ١٤٣١





مشكاة النور
meshkat al noor

مشكاة النور

meshkat alnoor
| مجلة شهرية |

الإصدار: مشكاة النور

العدد: السادس والثلاثون

الشهر: كانون الأول ٢٠٠٩ كانون الثاني ٢٠١٠

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

الفهرس |



٦	المقدمة
٨	خطاب القائد
٣٨	نداء القائد
٤٤	الإمام الخميني <small>وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ</small> في فكر القائد
٥٠	قضايا المجتمع الإنساني في فكر القائد
٥٨	نشاط القائد
٧٦	تأملات القائد
٨٠	آثار القائد العلمية
٨٤	استفتاءات القائد
٨٨	إشادات بالقائد
٩٢	طيب الذاكرة

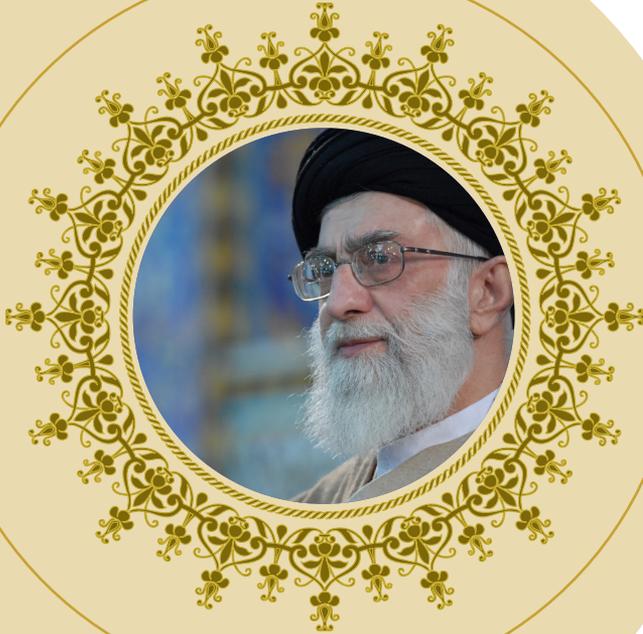
المقدمة





هو صوت الحقيقة يستلهم المدد الإلهي ضد
جبهة الطواغيت والمستكبرين...
يعلّمنا أنّ الاعتصام بروح الولاية والإسلام سبيل
تحقيق حلم النبيين والمرسلين... يزرع الأمل
فيينا بذوراً تنبت في ظلّ كنفه ورعايته... فيشتدّ
عودها وتشمخ معلنة أنّ أعداء الثورة والإسلام
كالزبد يذهب جفاء وأن ما لله يمكث في الأرض.

خطاب القائد



الخطاب الأول |



المناسبة: استقبال الآلاف يوم عيد الغدير السعيد

الزمان: ٢٠٠٩/١٢/٠٦

المحتويات:

- الغدير عيد الله الأكبر.
- أمير المؤمنين عليه السلام مؤشّر الوحدة الإسلامية.
- الغدير مظهر لروح التشيّع وجذوره.
- سياسة أعداء التشيّع وأهدافهم.
- ضرورة الوعي والتحليّ بالبصيرة.
- الشعب الإيراني صبور وغيور وصامد.

● أمير المؤمنين عليه السلام مؤشر الوحدة الإسلامية:

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو الشخصية الأفضل والمختارة في تاريخ الإسلام من حيث العلم والتقوى والإيثار والجهاد والإنفاق وسائر الفضائل. وعلى جميع مسلمي العالم التأمل والنظر في هذه الحقائق.

وإنّ التشديد الدائم للجمهورية الإسلامية الإيرانية على الوحدة الإسلامية، لا يعني بالضرورة أن تقبل إحدى الفرق الإسلامية عقائد فرقة أخرى، ولكن لدينا طلب منطقي وهو أن يفكر مسلمو العالم في الواقع والحقائق التي عرضها علماء كبار كالعلامة السيد شرف الدين العاملي والعلامة الأميني حول أمير المؤمنين عليه السلام.

فالفترة الطاهرة والنقية لشباب أمير المؤمنين عليه السلام تعدّ نموذجاً متكاملًا للشباب، وعلى جميع الشرائح استلهام نموذج السلوك الذي انتهجه هذا الإمام الهمام طوال مراحل عمره المختلفة.

● الغدير مظهر لروح التشييع وجذوره:

إنّ التشيع نابع من الاعتقاد الصحيح والسليم والخالص بالوحي الإلهي والقيم والمعايير القرآنية. والإعلام السيئ والاتهامات الكثيرة التي تطرح حول زيف الحالة الشيعية أو طابعها السياسي مرفوضة. فمسألة الغدير وهي من مسلمات التاريخ الإسلامي تشطب بخط البطلان على جميع هذه

التقى سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي عليه السلام صباح يوم الأحد ٢٠٠٩/١٢/٠٦ م الآلاف من أبناء الشعب في ذكرى عيد الغدير الأغرّ الثامن عشر من ذي الحجة، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

● الغدير عيد الله الأكبر:

إنّ الغدير يشتمل على المؤشّر والمعيار الإلهي الخالد لرسم مسار الأمة الإسلامية الصحيح. فحادثة الغدير أعمق معنى من سائر الأعياد الإسلامية؛ لأنّها حدّدت الواجب الدائم على المسلمين فيما يتعلق بالهداية والحكومة حسب المعايير الإلهية.

● حادثة الغدير أعمق معنى من سائر الأعياد الإسلامية؛ لأنّها حدّدت الواجب الدائم على المسلمين فيما يتعلق بالهداية والحكومة حسب المعايير الإلهية

فالإعلان عن مسألة الولاية وانتخاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام خلفاً للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله هو في الحقيقة اختيار من قبل الله تعالى، وقد أكمل النبي الأكرم صلى الله عليه وآله رسالته بالإعلان عن هذا الشيء.

الاتهامات وتفصح بوضوح عن روح التشيع وجذوره.

● **مسألة الغدير وهي من مسلمات التاريخ الإسلامي تشطب بخط البطلان على جميع هذه الاتهامات وتفصح بوضوح عن روح التشيع وجذوره**

● **سياسة أعداء التشيع وأهدافهم:**

سبب الإعلام المضاد للتشيع يكمن في أنّ مستكبري العالم يعلمون جيداً أنّ الشعب الإيراني باعتمادهم بروح الولاية وتأسيسه النظام الإسلامي حقق أمل جميع المسلمين وكافة المستنيرين المهمومين في العالم الإسلامي، ولذلك يحاولون تصوير الجماعة الشيعية العظيمة وكأنّها خارج نطاق العالم الإسلامي.

فأمريكا على رأس أعداء الشعب وبريطانيا أبحث أعداء إيران، والصهاينة والأمريكان وسائر المستكبرين يخافون من أن يكون الشعب الإيراني نموذجاً ومثالاً، وأن تستيقظ الأمة الإسلامية، ولذلك استخدموا طوال ثلاثين سنة كل حيلهم ومؤامراتهم لعزل هذا الشعب والبلد، ولكنهم لم يفلحوا ولن يفلحوا بعد الآن أيضاً بفضل من الله.

وقد وصل الأمر بأعداء الشعب إلى اختلاقهم الأكاذيب لتضليل الرأي العام العالمي، لكنّ هذه الأكاذيب ستنتهي بعد اتضاح الحقيقة بضررهم، وستؤدي غيرها من الحالات السابقة إلى مزيد

من إراقة ماء وجههم.

فأدعو رؤساء الحكومات في أمريكا وبريطانيا وبعض البلدان الأخرى إلى اجتناب نسج الأكاذيب وبثها، فكما قلنا مراراً فإنّ الشعب الإيراني في القضية النووية يطلب العلم الذي تحتاجه البلاد، ويعتقد أنّه إذا لم يحصل اليوم على هذا العلم والتقنية والمعرفة فسوف يفوته الأوان غداً حينما تتحرك عجلات الاقتصاد في العالم كلّ على أساس الطاقة النووية.

● **ضرورة الوعي والتحليّ بالبصيرة:**

الشعب الإيراني يسعى اليوم لنيل العلوم النووية لكيلا تمتد أيدي أبناء إيران والأجيال القادمة في هذا البلد بعد عشرين أو ثلاثين سنة أمام الغربيين، لكنّ الغربيين يحاولون بافتعالهم الضجيج والتهم والأكاذيب الحوّل دون تحقق هذا الهدف.

فكونوا يقظين وأصحاب بصيرة لأنّ مستكبري العالم يستخدمون كل حيلهم السياسية - الإعلامية لسلب الشعب الإيراني حقه المشروع في الطاقة النووية.

فعتاة العالم حينما لا ينتصرون على شعب بالتهديدات والهجمات العسكرية والمحاصرة الاقتصادية يتابعون أساليب زرع الخلافات وإيجاد العداء داخل الشعب باستغلال أية ذريعة تتوافر لهم.

وقد ركّزت أنشطة الأجانب الإعلامية - السياسية على خلق الخلافات داخل

البلاد، فينبغي التنبّه كيف أنّ الأعداء يستغلون أية كلمة أو فعل يؤشّر إلى التفرقة، وتزداد بذلك جرأتهم. والبعض مسؤولون أمام الله على إتيانهم أفعالاً يفهم منها العدو وجود الاختلاف في البلاد فتزداد وقاحته.

● الشعب الإيراني صبور وغيور وصامد:

الشعب الإيراني صبور وغيور وصامد، وزعماء الاستكبار يتحدثون في إعلامهم عن نفاذ صبرهم، لكنّ الجميع يعلم أنّهم لم يصبروا أبداً أمام إيران، وقد مارسوا طوال الأعوام الثلاثين الماضية - متى ما استطاعوا - كل صنوف المؤامرات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإعلامية للانتصار على هذا الشعب.

● إنّ صبر الشعب الإيراني وصموده بمثابة الممهد لاستمرار طريق تقدم البلاد ورفعتها

وإنّ صبر الشعب الإيراني وصموده بمثابة الممهد لاستمرار طريق تقدم البلاد ورفعتها، فالشعب الإيراني الصبور يتجاهل كما في السابق إعلام الأجنبي وضجيجهم ويواصل بعون الله وهمة شبابه الطريق الذي اختطّه الإمام الراحل العظيم قدس سره بكل وعي وبصيرة، وسيسجل بوصوله إلى قمة الفخر النهائية مستقبلاً أزهر وأكثر إشراقاً للبلاد.



الخطاب الثاني |



المناسبة: استقبال حشد من أساتذة الحوزات العلمية ومنتسبيها.

الزمان: ٢٠٠٩/١٢/١٣.

المحتويات:

- حقيقة التبليغ الصحيح.
- ضرورة تفويت الفرص على العدو.
- مؤشرات الانحراف عن خط الثورة.
- النظام الإسلامي نظام إلهي.
- إيجاد الأمن والاستقرار من أهم الأولويات.
- حشد الطاقات بغية إظهار الحقيقة وإجلالها.
- دعائم التبليغ ومرتكزاته.
- أطر تبليغ العزاء الحسيني.
- سياسة الخداع والتعمية على الحقائق.

استقبل سماحة آية الله العظمى الإمام القائد السيد علي الخامنئي عليه السلام حشداً من أساتذة الحوزات العلمية وفضلائها ومنتسبيها، وعدداً من أئمة مساجد مدينة طهران بمناسبة حلول شهر محرّم الحرام، وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم

● حقيقة التبليغ الصحيح:

إنّ التبليغ الصحيح يتمثل في إيجاد الوعي وتكريس معايير واضحة وثابتة في المجتمع، حيث تتعرّز أهمية هذا الأمر كلّما أوغلنا في زمن الفتنة.

● إنّ التبليغ الصحيح يتمثل في إيجاد الوعي وتكريس معايير واضحة وثابتة في المجتمع

فعلى كافة أفراد الأمة، وخصوصاً الطلبة التحلّي بالهدوء، فهذا الصرح العظيم الذي هو إفراس لهندسة وتخطيط ربّاني تمّ على يد رجل ربّاني أيضاً وبقاؤه صامداً لا يكون إلاّ بدعم من شعب إلهي، أمّا المناوئون فلن يفلحوا في تحقيق مآربهم.

● ضرورة تفويت الفرص على العدو:

للأسف الشديد شهدنا بعد الانتخابات مجموعة حاولت الخروج على القانون، وإثارة الشعب والفضوي وبذلك قدّموا للعدو الذي كان يائساً، فرصة ثمينة ليستعيد بها نشاطه لدرجة جعلته يجرأ

للقيام بتوجيه إهانات للإمام الراحل عليه السلام أمام كل هذه الحشود من الطلبة المخلصة للإمام عليه السلام والثورة والنظام الإسلامي. وإنّ هذه الإهانة الخطيرة جاءت نتيجة تلك الأعمال المستبحة للقانون والانصياع لدعوات الإعلام الأجنبي المضاد. ومن ارتكب هذه الأفعال الشنيعة حاول تبريرها بأدلة ومغالطات شتى. وكما هو معلوم فإنّ هذه المغالطات والتبريرات التي تأتي بعد الأخطاء المكرّرة تعدّ أبرز عوامل الفتنة.

● مؤشرات الانحراف عن خط الثورة:

يوجد اليوم مجاميع تتستّر بشعار الدفاع عن القانون، والحال أنّها أبرز الخارجين عن القانون، كما أنّها ترفع شعار الانتماء للإمام عليه السلام، لكنّها في الوقت ذاته ترتكب أفعالاً تستباح من خلالها حرمة الإمام عليه السلام، أفعالاً تسرّ الأعداء وتفسح المجال أمامهم لتدمير خططهم واستهداف المصالح الوطنية. وإنّ سبب كل ذلك هو تلك التبريرات والممارسات المغلوطة التي تلوث الأجواء. فعلى من يعمل من أجل الإسلام ومن أجل الثورة والإمام عليه السلام عندما يجد أنّ كلامه أو سلوكه بدأ يخلق اتجاهاً منحرفاً عن الأصول والثوابت، أن يرتدع مباشرة ويقوم بتقويم كلامه وأدائه، فإذا كان الحال كذلك فلماذا لا يلتفت هؤلاء ويرتدعوا!؟

- قضية إنتهاك قدسية الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ -
استنكار هذا الفعل الشنيع، بل وتحاولوا
أن تتمعنوا في هذا الفعل لتقفوا على
حقيقته، وتكتشفوا المواضع التي تشكل
هدفاً للعدو.

كيف لا يلتفت هؤلاء وهم يشاهدون
أن قيادات الاستكبار المتمثلة بأمريكا
وفرنسا وبريطانيا ترعاهم وتدعمهم؟!

إن هؤلاء الذين كانوا إخوتنا فيما مضى،
والمدينين للثورة الإسلامية بكل ما لهم
من شأن ومنزلة اجتماعية، كيف لا يفقوا
ويرجعوا إلى أنفسهم وينظروا كيف
يفرح أعداء الثورة وأعداء الإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ
لكلماتهم وأدائهم، وكيف يصفقون لهم
ويرفعون صورهم. فالالتزام بالقانون
يحتم علينا، أن نسلم له ونحترمه حتى
مع رفضنا للرئيس المنتخب.

النظام الإسلامي نظام إلهي:

هناك من تجرأ ووقف بوجه النظام
مستغلاً تصريحات بعض الأطراف
وسلوكلهم، فهؤلاء بمثابة الصفر أمام
عظمة النظام الإسلامي، لأن هذا النظام
نظام إلهي، مشمول بلطف الله وعنايته،
وهو ما تجلّى طيلة الثلاثين عاماً
المنصرمة، ولا شك في أننا إذا كنا مع
الله كان الله معنا.

وإن هذا الشعب والشعوب المستقلة
ستلقن أعداء النظام الإسلامي
والمستكبرين والطامعين في الهيمنة
على العالم درساً لن ينسوه. فأعداء

على مَنْ يعمل من أجل الإسلام ومن
أجل الثورة والإمام عَلَيْهِ السَّلَامُ عندما يجد
أن كلامه أو سلوكه بدأ يخلق اتجاهاً
منحرفاً عن الأصول والثوابت، أن يرتدع
مباشرةً ويقوم بتقويم كلامه وأدائه

فعندما نجد أن الإسلام قد أقصي عن
أبرز شعارات الجمهورية الإسلامية،
أي "الاستقلال - الحرية - جمهورية
إسلامية"، فإن هذا مؤشر خطير لهؤلاء
يدعوهم لأن يعوا ويفهموا بأنهم انحرفوا
عن جادة الصواب، وعندما ترفع الشعارات
ضد الفلسطينيين ولصالح الصهاينة في
يوم القدس الذي أسس أصلاً للدفاع عن
فلسطين ومناهضة الكيان الصهيوني،
فإن عليهم أن ينتبهوا ويرتدعوا ويعلنوا
براءتهم من هذا التيار.

وكيف لا يلتفت هؤلاء وهم يشاهدون
أن قيادات الاستكبار المتمثلة بأمريكا
وفرنسا وبريطانيا ترعاهم وتدعمهم؟!
وكيف لا يلتفت هؤلاء وهم يشاهدون
أن دعاة الفساد والهاربين والملكيين
والشيوعيين يدعمونهم؟ ألا يشكل ذلك
بالنسبة لهم رادعاً ومؤشراً على خطئهم
وانحراف مسيرتهم؟

فعليكم أن تفتحوا أعينكم جيداً وتعلنوا
براءتكم من هذه المجاميع. فهل يصح
تجاوز كل تلك الحقائق الواضحة تحت
ذريعة العقلانية. إن تجاهل تلك الحقائق
هو الجهل بعينه. وإن العقل والعقلانية
تقتضي بدلاً من أن تنكروا أصل القضية

الجميع بالهدوء، ولتعلم الجميع أيضاً بأن كل من يقف بوجه هذا الشعب فهو أبتّر ولن يتمكّن من الصمود طويلاً أمام عظمة الشعب والثورة الإسلامية.

● إيجاد الأمن والاستقرار من أهم الأولويات:

أؤكد على ضرورة قيام الأجهزة الأمنية بمهامها فيما لو دعت الحاجة إلى ذلك، وعلى الطلبة تحديد المفسدين وإعلام الآخرين بهم، وليتم كل ذلك بهدوء ومن دون صخب. فإيجاد الأمن والاستقرار من أهم الأولويات؛ لأنّ الأعداء الذين يعملون على زعزعة الأمن والاستقرار سيواجهون الشعب أولاً، كما أنّ على الأجهزة الأمنية المسؤولة عن فرض القانون القيام بمهامها ومسؤولياتها.

وإنّ أعداء الشعب الإيراني والنظام الإسلامي كالزبد الذي سرعان ما سيذهب جفاء، والذي سيمكث هو النظام الإسلامي.

● إنّ أعداء الشعب الإيراني والنظام الإسلامي كالزبد الذي سرعان ما سيذهب جفاء، والذي سيمكث هو النظام الإسلامي

● حشد الطاقات بغية إظهار الحقيقة وإجلائها:

البلاغ الأساسي لهذه المناسبات (يوم المباهلة، وحلول شهر محرم الحرام،



النظام لا يزالون يجهلون عظمة الثورة الإسلامية والإمام الراحل قَدَسَ سَمُوهُ، والشعب الإيراني المناضل وشبابنا الأعضاء. وطلبتنا اليوم يصنّفون ضمن أبرز طلبة العالم على الصعيدين العلمي والمعنوي، ولهم حضور واع في الساحة، وقد أثبتوا جدارتهم في الأحداث الأخيرة التي شهدتها البلاد لأكثر من مرّة. وإن ردود الفعل التي أعقبت الغضب الجماهيري الذي اجتاح البلاد نتيجة انتهاك قدسية الإمام الراحل قَدَسَ سَمُوهُ هي ردود فعل طبيعية محقّة، وهكذا الحال بالنسبة لإعلان البراءة، ولكنني أشدّد في الوقت نفسه على ضرورة أن يتحلّى

ويوم الوحدة بين الحوزة والجامعة) يتمثل في إبلاغ الحقيقة وتوعية الناس، فالرسول الكريم ﷺ ومن أجل توعية الناس وإرساء ميزان للتمييز بين الحق والباطل، نزل إلى الساحة مصطحباً معه أعزّ أعزائه، وهكذا الحال بالنسبة لإمامنا الحسين عليه السلام فهو من أجل إجلاء الحقيقة وإصلاح المسيرة الإسلامية على مدى التاريخ، أخذ معه أقرب الناس إلى قلبه وقدّمهم وسط الميدان، فدفع بذلك ثمناً كبيراً جداً، وكل ذلك كان من أجل إبراز الحقيقة وإجلائها.

فالههدف الرئيس من وراء مشروع الوحدة بين الحوزة والجامعة، هو إيجاد أسرة واقعية بين المؤسستين واستثمار كل جهد وطاقة وقابلية مادية ومعنوية قد تتمخض عن هاتين المؤسستين؛ كل ذلك من أجل تبليغ الرسالة الإلهية وإبلاغ الحقيقة أيضاً.

الإمام الحسين عليه السلام ومن أجل إجلاء الحقيقة وإصلاح المسيرة الإسلامية على مدى التاريخ، أخذ معه أقرب الناس إلى قلبه وقدّمهم وسط الميدان، فدفع بذلك ثمناً كبيراً جداً، وكل ذلك كان من أجل إبراز الحقيقة وإجلائها

دعائم التبليغ ومركزاته:

إن أبرز دعائم التبليغ تتمثل في البصيرة واليقين والعمل، فينبغي أن يتمخض التبليغ عن بصيرة يرافقها إيمان قلبي

ويقين بالرسالة المراد إيصالها؛ لينعكس ذلك على السلوك والأداء، فيكون هذا النمط من التبليغ عملاً صالحاً يحاسب أجره للمبليغ.

ومن أركان التبليغ الصحيح هو خلق أجواء فكرية وتكريس مبدأ الحوار وبيان الثوابت والمعايير الصحيحة، فهذه الأمور بحاجة إلى خطة دقيقة ذات أثر مستمر، وإن أبرز متطلبات الحوزة العملية في مجال التبليغ في الوقت الراهن إنشاء مركز تخطيط واستشعار يهدف إلى تقويم مسالك التبليغ والتوعية.

فالههدف من تكريس مبدأ الحوار في التبليغ هو الارتقاء بالفكر والمعرفة الدينية على الصعيد الاجتماعي؛ لأنّ نمو الوعي الديني إذا كان مصحوباً بالإخلاص والالتزام فسيتحوّل إلى أداء وعمل ينعكس بشكل مباشر على الواقع الاجتماعي.

ويعتبر شهر محرم الحرام أفضل فرصة للتبليغ الصحيح وبيان الثوابت والمعايير الصحيحة في المجتمع، وخصوصاً في فترة تعاقب الفتن، ففي الزمن الذي تتحوّل فيه الفتنة إلى أبرز أسلحة أعداء الحق والحقيقة، لا بدّ وأن يتحوّل الوعي والبصيرة إلى أبرز أسلحة أنصار الحق والحقيقة.

وإن أريد بالتبليغ وجه الله سبحانه وكان مشفوعاً بالإخلاص من دون أن يدخل فيه ما سوى الله من سلطان أو طاغوت

● أُطْرُ تَبْلِيغِ الْعِزَاءِ الْحُسَيْنِيِّ:

أؤكد على ضرورة أن تجري التعازي بشكلها التقليدي المتعارف مصحوبة بقراءة المصيبة والبكاء من أجل الإمام الحسين وذويه عليهم السلام، كما أكد ذلك الإمام الخميني الراحل قدس سره في إحدى كلماته المهمة. فالتعزية وذكر المصيبة تلعب دوراً هاماً في تعزيز الأواصر العاطفية وشدّ الناس إلى أهل البيت عليهم السلام، وكما تعدّ سناً ذات قيمة عليا في إيجاد الوعي الديني والمعرفي لدى الأمة وتعزيزهما. فهذه العلاقة العاطفية في واقع الأمر تجسّد تلك المودّة التي وردت في القرآن الكريم، ولولا المودّة لما كانت الولاية ولما كانت معها الطاعة والانقياد، وبالتالي كان من الممكن أن تبلى الأمة بكل ما ابتلت به في الصدر الأوّل بسبب تركها مودّة أهل البيت عليهم السلام.

فينبغي إدراك أهمية سرد الأحداث التي وقعت في يوم عاشوراء وذكر المصيبة التي جرت حينها، مع أخذ الحذر من تسطيح هذا الأمر تحت ذريعة مخالفته للتمدّن والثقافة. فإنّ إجراء التعازي بشكلها المألوف والمتعارف والخروج بمسيرات ومواكب حزن ولطم ورفع الرايات وقراءة المصيبة من شأنها شدّ الناس عاطفياً، ولكن بشرط التخلّي عن بعض مظاهر العزاء السلبيّة كضرب الرؤوس بالقامات التي تمّ التأكيد فيما سبق على سلبيتها وعدم صوابها.



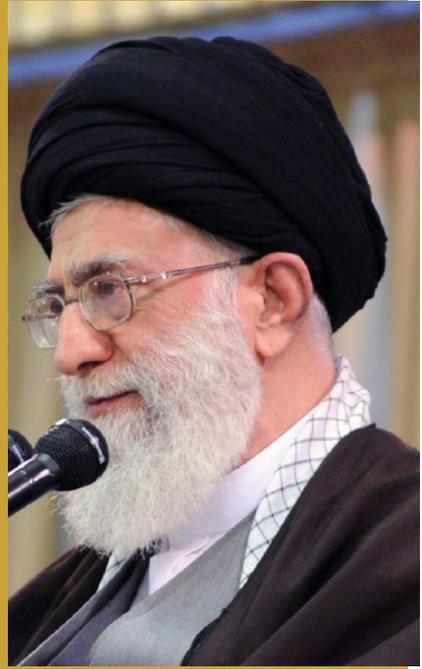
أو مستكبر فلا شك أنّه سيكون مثمراً وسيؤتي أكله. فالمحور الأساس للتبليغ الإسلامي هو الأداء المصحوب باليقين والشجاعة، ومن ثمّ يكال الأجر والثواب إلى الله سبحانه وتعالى.

● **المحور الأساس للتبليغ الإسلامي هو الأداء المصحوب باليقين والشجاعة، ومن ثمّ يكال الأجر والثواب إلى الله سبحانه وتعالى**

وإنّ أحد أبرز المشاكل التي يعاني منها المجتمع الدولي اليوم، هو هذا الأمر، فعلى الصعيد الدولي والرسمي يحاول العدو جاهداً استخدام كافة الوسائل والآليات من أجل التأثير على الرأي العام، والخاص أيضاً، ومن بينها تلك الشعارات التي يرددها على الدوام كحماية القوانين الدولية، والدفاع عن حقوق الإنسان، ونصرة المظلوم وما إلى ذلك. والواقع أنّهُ هل يوجد دولة أشدّ انتهاكاً للقوانين من أمريكا التي اختلقت كذبة فاضحة لتحتلّ العراق وتجلب معها كل تلك المصائب والويلات على الشعب العراقي؟ فعلى أيّ قانون استندت أمريكا لتستمر في احتلالها للعراق، وعلى أيّ قانون استندت لتزيد عدد قواتها في أفغانستان وتمارس التقتيل اليومي في أبنائه. فالولايات المتحدة مظهر الانتهاك الصارخ للقانون في عالمنا اليوم.

وعليه فالمراد من الفتنة هو هذا الأمر، ولذلك فإنّ مواجهة هذا التيار المتمحض بالفساد والرذيلة والساعي إلى الهيمنة على الرأي العام العالمي بشتى السبل، لا يتم إلا من خلال التوعية وإبراز الحقيقة وهو بطبيعة الحال مسؤولية كبرى ومهمّة بالغة الصعوبة.

وتعتبر الاختلافات الطائفية إحدى الوسائل التي يستخدمها العدو لإيجاد الفرقة بين المسلمين وتمزيق الجسد الإسلامي، والسبيل الوحيد لمواجهة هذه الظاهرة هو التحلي بالبصيرة والوعي والتبليغ الصحيح والحذر من الوقوع في شرك العدو.



● سياسة الخداع والتعمية على الحقائق:

في زمن النبي ﷺ كانت أغلب حالات التوعية والتنوير تتعلق بقضايا المنافقين، أمّا في عهد الإمام علي عليه السلام فقد كان أهم تحدّي تعاني منه الدولة هو مواجهة من كان يدعي الإسلام ويسير على خلاف ذلك تماماً. وقد كانت هذه المرحلة مرحلة معقّدة وصعبة؛ لأنّ الأمور كانت كثيراً ما تشبّه حتى على الخواص من الأصحاب، الأمر الذي يؤدي بهم إلى الشك والترديد وهو ما كان ينخر في أسس المسيرة الصحيحة للمجتمع الإسلامي.



الخطاب الثالث |

المناسبة: ذكرى التاسع عشر من شهر "دي".

الزمان: ٢٠١٠/٠١/٠٩.

المحتويات:

- البصيرة والإرادة والتضحية تصنع الأمجاد.
- من تجليات يد المدد الإلهي.
- عبر ودروس من حرب صفين.
- حرب صفين والواقع الراهن.
- قيم الشعب هي محور عداء المستكبرين.
- توصية للشباب بالوعي وضبط النفس.
- واجبات المسؤولين.
- واجبات الشعب.

بسم الله الرحمن الرحيم

في كل عام يستعرض الشعب الإيراني كافة، وخصوصاً أهالي قم الأعزاء أصحاب البصيرة يستعرضون ذكرى التاسع عشر من دي أمام مستكبري العالم كقطع تاريخي بليغ معبر... وهو استعراض في محله... والحق أن حدثاً مثل التاسع عشر من دي جدير بالاستعراض أمام أنظار الأعداء.

● البصيرة والإرادة والتضحية تصنع الأُمجاد:

إنه حدث عظيم بالتأمل والتدقيق من أبعاد مختلفة: فالبصيرة تتموج في هذا الحدث، وكذلك تشخيص الطرف، ومعرفة الأعداء، مضافاً إلى الجهاد والإقدام والتضحية... هذه أبعاد حدث عظيم وقع في التاسع عشر من دي سنة ١٣٥٦هـ.ش، أي قبل اثنين وثلاثين عاماً.

ومن جهة أخرى أضحى ذلك الحدث منطلق تحول وحركة وتيار عظيم في الشعب الإيراني.

إذن، الحدث حدث مهم حقاً ترك تأثيره يومذاك، واليوم أيضاً حيث تحيون ذكراه وذكرى شهدائه من رجال الدين أو من غير رجال الدين، ولا يزال يترك تأثيراته ويعطي دروسه ويسبغ البصيرة ويشير لنا إلى اتجاه الحركة.

إنّ أيام السنة متشابهة بعضها مع بعض بشكل طبيعي، والبشر والإرادات والجهاد هو الذي يرفع يوماً معيناً بين باقي الأيام ويجعله متميزاً مختلفاً ويعليه

كالراية التي تهدي الآخرين.

فيوم عاشوراء - العاشر من المحرم - لا يختلف في ذاته عن بقية الأيام، وإنّما الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يمنح هذا اليوم الروح والمعنى ويرفعه إلى العرش. فجهاد أصحاب الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يضيف على هذا اليوم كل تلك الخطورة والأهمية. وكذلك الحال بالنسبة ليوم التاسع عشر من دي، ويوم التاسع من دي هذا العام أيضاً له نفس الحالة. فالتاسع من دي لا يختلف عن العاشر من دي، وإنّما الجماهير هم الذين جعلوه بتحركهم يوماً متميزاً... وتحركهم كان نابعاً من العوامل نفسها التي خلقت حركة التاسع عشر من دي في قم، أي إنّه كان نابعاً من البصيرة، وتشخيص العدو، ومعرفة الطرف الزمني، والتواجد الجهادي في الساحة.

● يوم عاشوراء لا يختلف في ذاته عن بقية الأيام، وإنّما الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يمنح هذا اليوم الروح والمعنى ويرفعه إلى العرش. فجهاد أصحاب الحسين بن علي عليه السلام هو الذي يضيف على هذا اليوم كل تلك الخطورة والأهمية

فكونوا واثقين أنّ يوم التاسع من دي لهذا العام قد خُلد في التاريخ، وأصبح بدوره يوماً متميزاً. بمعنى من المعاني ربما أتيح القول إنّ تحرك الجماهير هذا اكتسب في الظروف الراهنة -

وهي ظروف ضبابية ملتبسة - أهمية مضاعفة... فكان عملاً كبيراً.

● من تجليات يد المدد الإلهي:

كلما فكّر الإنسان في هذه الأمور وجد يد الله تعالى، ويد قدرته، وروح الولاية، وروح الحسين بن علي عليه السلام فيها. فهذه الأعمال ليست أعمالاً تتم وتنجز بإرادة أمثالنا، وإنما هي من عمل الله وتتمّ عن يد القدرة الإلهية. ومثلما قال لي الإمام الخميني رحمته الله في ظرف حسّاس - وقد رويت قوله هذا مراراً - قال: "إنّني طوال هذه الفترة كنت أرى يد القدرة الإلهية وراء هذه الأمور"... وحقّ ما رأى ذلك الرجل الإلهي ذو البصيرة الثاقب النظر.

● كلما فكّر الإنسان في هذه الأمور وجد يد الله تعالى، ويد قدرته، وروح الولاية،

وروح الحسين بن علي عليه السلام فيها. فهذه الأعمال ليست أعمالاً تتم وتنجز بإرادة أمثالنا، وإنما هي من عمل الله وتتمّ عن يد القدرة الإلهية

فالمهمة أصعب في ظروف الفتنة، والتشخيص أصعب. وطبعاً الله تعالى يتمّ الحجة دوماً، ولا يدع للناس عليه عز وجل سبباً وحجةً ليقولوا له إنّك لم تتمّ الحجة علينا، ولم تبعث هادياً، ولذلك ضللنا وسرنا في الطريق الخطأ. هذا معنى مذکور في القرآن مراراً. ويمكن رؤية يد الإشارة الإلهية في كل

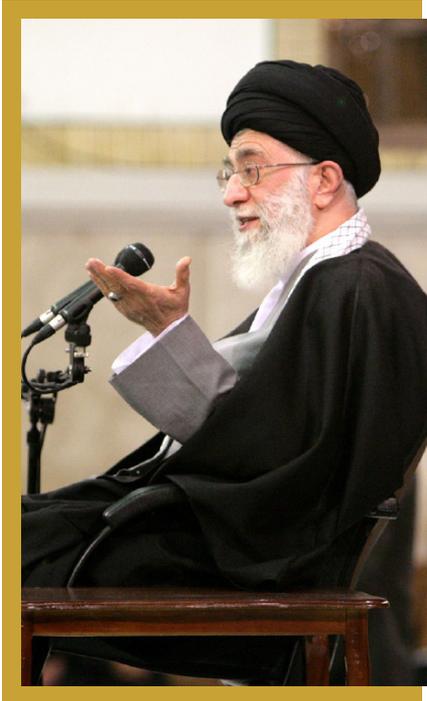
مكان، ولكن ذلك يحتاج إلى عين مفتوحة. وإذا لم نفتح أعيننا فلن نرى هلال الليلة الأولى من الشهر، ولكن الهلال موجود. فيجب أن نفتح أعيننا وننظر وندقق ونستثمر جميع إمكاناتنا حتى نرى هذه الحقيقة التي وضعها الله أمام أعيننا.

فالمهم هو أن يمارس الإنسان هذا الجهاد، وإنّه جهاد لصالح الإنسان نفسه، والله تعالى يمدّ له يد العون في هذا الجهاد. فيوم التاسع عشر من ذي وما اشتمل عليه من انتفاضة لأهالي قم في سنة ١٣٥٦ هـ.ش كان من هذا القبيل. ويوم التاسع من ذي لهذه السنة الذي سطره جميع أبناء الشعب في بلادنا - والحق أنّ هذا التحرك المليونى الخارق للعادة من قبل الشعب كان تحركاً عظيماً - كان من هذا القبيل، وغير ذلك من الأمور المختلفة التي شهدناها ولم تكن قليلة طوال الثورة. فهذا الجهاد هو الذي يدلنا على الطريق.

● عبر ودروس من حرب صفين:

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام في حرب صفين لم يكن يقف بوجه الكفار. فالجبهة التي وقفت أمام أمير المؤمنين عليه السلام كانت جبهة يقيم رجالها الصلاة، ويقرأون القرآن، ويحافظون على الطواهر... لقد كانت العملية صعبة جداً. فمن الذي يجب أن يمارس مهمة التنوير هنا ويكشف الحقائق للناس؟ فالبعض تزلزلوا حقاً. وحينما يقرأ المرء تاريخ حرب صفين ترتعد فرائصه. وفي هذه الصفوف

تحت هذه الراية، كانوا تحت هذه الراية نفسها مقابل الرسول ﷺ وقد رأيت هذا بعيني. وهذا الجانب الذي يقف فيه أمير المؤمنين ﷺ والراية التي يرفعها أمير المؤمنين اليوم - أي راية بني هاشم - كانت أيضاً في معركتي بدر وأحد، وكان يقف تحتها ذات الأشخاص الذين يقفون تحتها اليوم؛ أي علي بن أبي طالب ﷺ وأنصاره وصحبه. فهل أفضل من هذه العلامة؟



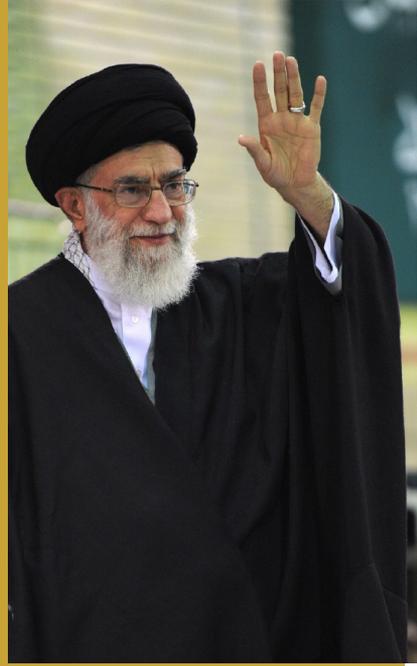
الهائلة التي سار بها أمير المؤمنين ﷺ ووصل بها إلى تلك المنطقة الحساسة - منطقة الشامات - ليقف بوجه معاوية، كانت تحدث زلازل... وقد حدثت هذه الزلازل عدة مرات... واستمرت القضية عدة شهور.

فتارة يأتي الخبر أنّ شخصاً في الجبهة الفلانية قد طرأت له شبهة وبدأ يقول: لماذا نحن نحارب؟ وما الفائدة من ذلك؟ وكذا، وكذا... ففي مثل هذه الأحوال كان أصحاب أمير المؤمنين ﷺ - أي في الحقيقة أصحابه الخواص الخُص الذين كانوا معه منذ أول الإسلام ولم ينفصلوا عنه - يتقدمون لحل المشكلة. ومن بين أولئك سيدنا عمار بن ياسر ﷺ الذي كان يأخذ على عاتقه أهم المهمات. وذات مرة أخذ عمار بن ياسر - يبدو أنّه كان عماراً - يستدل ويبرهن - ولاحظوا ما هي البراهين التي يستطيع الإنسان أن يطرحها دوماً كبراهين حية - لاحظ عمار أنّ البعض اعترتهم شبهة، فسار إليهم وألقى فيهم خطبة. وكان ممّا قاله في تلك الخطبة إنّ الراية التي ترونها في الجبهة المقابلة قد رأيتها أنا يوم أحد ويوم بدر مقابل رسول الله ﷺ - راية بني أمية - فقد وقف تحت هذه الراية يومذاك نفس الذين يقفون اليوم تحت هذه الراية... معاوية وعمرو بن العاص. ففي معركة أحد كان معاوية وعمرو بن العاص وسائر رؤساء بني أمية يقفون بوجه الرسول ﷺ، وكانت الراية راية بني أمية. فقال: هؤلاء الذين ترونها

القرآن والرسول ﷺ، ولكن الأشخاص والراية نفس الراية... هذه بصيرة. وهذا هو ما نقصده حينما نشدد على أهمية البصيرة.

● حرب صفين والواقع الراهن:

منذ بداية الثورة وعلى مدى الأعوام الطويلة، من هم الذين وقفوا تحت راية العمل ضد الإمام الخمينيؑ والثورة؟ وأمريكا كانت تحت هذه الراية وبريطانيا والمستكبرون، والرجعيون المرتبطون بنظام الاستكبار والهيمنة... كانوا كلهم مجتمعين تحت تلك الراية، وهم كذلك اليوم أيضاً. وحينما تنظرون اليوم أيضاً لكم أن تتساءلوا: أين تقف أمريكا منذ ما قبل انتخابات سنة ١٣٨٨ هـ.ش طوال الأشهر السبعة أو الثمانية المنصرمة وإلى اليوم؟ وأين تقف بريطانيا؟ وأين تقف وكالات الأنباء الصهيونية، وأين تقف التيارات المعادية للدين في الداخل، إلى باقي الفئات والجماعات اللادينية؟ فأولئك أنفسهم هم الذين ناصبوا الإمام الخمينيؑ والثورة العداً منذ بداية الثورة، ورموا أحجارهم وأطلقوا نيرانهم ومارسوا الإرهاب... وبعد ثلاثة أيام من انتصار الثورة في الثاني والعشرين من بهمن جاء هؤلاء بهذه المسميات أمام محل إقامة الإمام الخمينيؑ في شارع إيران، وراحوا يهتفون، وهم اليوم يهتفون أيضاً في الشوارع ضد النظام والثورة! لم يتغير شيء. كان اسمهم يساراً وأمريكا تقف من ورائهم... وكان



● الفرق بين الحالتين أنهم كانوا يومذاك يدعون الكفر ويعترفون ويفخرون به، وهم اليوم أنفسهم تحت الراية نفسها يدعون الإسلام ومناصرة القرآن والرسول ﷺ، ولكن الأشخاص والراية نفس الراية... هذه بصيرة

فلاحظوا كم هي علامة جيدة... الراية راية معركة أحد نفسها. والأشخاص الأشخاص أنفسهم في هذه الجبهة وتلك الجبهة. فالفرق بين الحالتين أنهم كانوا يومذاك يدعون الكفر ويعترفون ويفخرون به، وهم اليوم أنفسهم تحت الراية نفسها يدعون الإسلام ومناصرة

ينزلون إلى الساحة إذا آن أوان النزول إلى الساحة.

● **عدوهم الحقيقي هو الشعب الإيراني...**
وعدوهم الحقيقي إيمان الشعب الإيراني وبصيرته. وعدوهم الحقيقي هذه الغيرة الدينية المتفجرة لدى الشباب

فتحليل الأحداث الجارية في بلادنا ليس تحليلاً منفصلاً عن أحداث العالم. وأحداث العالم وأحداث المنطقة متصلة ببعضها. وجانب منها يتعلق ببلادنا وهو الجانب الأصلي والأساس. والسبب هو أنّ الاستكبار يرى عبء أمره ها هنا، وهذا يدل على ما يمكن للشعب وللمنظومة البشرية أن تمارسه من دور. وفي ضوء هذه الحقيقة كان إمامنا الجليل عنه السلام يوجّه خطابه دوماً للأمة الإسلامية. فالشعب إذا استيقظ كان بمستطاعه قلب جميع حسابات الاستكبار بهذه الصورة. والمعمل الذي أنشأوه وخط الإنتاج الذي أطلقوه لأجل تدمير أهدافهم الاستكبارية، يمكن ليقظة الشعب أن تُلْكِيء حركته أو تعطلها. فماذا سيحدث لو نزلت جميع الشعوب المسلمة إلى الساحة؟ ماذا لو تحلّت جميع الشعوب المسلمة بهذه البصيرة وهذا الاستعداد وهذا التواجد في الساحة فما الذي سيحدث في العالم؟ إنهم يخافون من هذا. ويريدون لأصواتنا أننا وأنتم أن تخفت ولا تصل أسماء الشعوب الأخرى.

اسمهم اشتراكيين وليبراليين وطلاب حرية تقف وراءهم جميع أجهزة الرجعية والاستكبار والاستبداد الصغيرة والكبيرة في العالم! وكذا الحال اليوم. هذه علامات ومؤشرات، والمهم أن يفهم الشعب هذه المؤشرات. فهذه أشياء لو شكر الإنسان الله عليها مئات المرات لما وفّاهم حقها.

● **هذه علامات ومؤشرات، والمهم أن يفهم الشعب هذه المؤشرات. فهذه أشياء لو شكر الإنسان الله عليها مئات المرات لما وفّاهم حقها**

● **قيم الشعب هي محور عداء المستكبرين:**

هذا الشعب العظيم بمختلف شرائحه من شتى أنحاء البلد ينظرون إلى الساحة ويعرفونها... إنّه لشيء كبير ومهم. ولذلك أقول إنّ يوم التاسع من ذي سبقي خالداً في التاريخ. فالشعب يقظ وهذا ما يحفظ بلادكم يا أعزائي. وهذا ما حفّظ ثورتكم، وهو ما سلب زعماء الاستكبار جرأتهم على الهجوم على شعب إيران... إنهم يخافون. وفي الإعلام يأتيون بزيد وعمرو وبكر إلى الواجهة ويمارسون القصف الإعلامي، بيد أنّ حقيقة القضية شيء آخر. فعدوهم الحقيقي هو الشعب الإيراني... وعدوهم الحقيقي إيمان الشعب الإيراني وبصيرته. وعدوهم الحقيقي هذه الغيرة الدينية المتفجرة لدى الشباب. وأحياناً يصبرون ويتحملون، ويجب أن يتحملوا، ولكن يأتي حين

هم يريدون أن يفعلوا ما من شأنه أن لا تفهم الشعوب الأخرى ما هو تأثير يقظة الشعب وبصيرته على أحداث العالم.

● توصية للشباب بالوعي وضبط النفس:

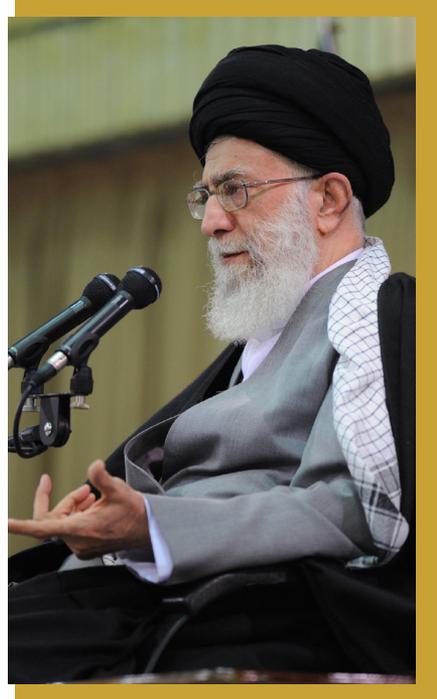
أذكر نقطة للشباب الثوري العزيز ولأبنائي الثوريين الأعزاء... لأبنائي التعبويين - من النساء والرجال -: إن الشباب من مختلف أنحاء البلاد غاضبون من ما يسمونه أو يرونه من تهتك الأجانب بإيمانهم الديني... فحينما يرون كيف يهتك البعض في يوم عاشوراء حرمة عاشوراء وحرمة الإمام الحسين عليه السلام

وحرمة المعزّين الحسينيين، تعتصر قلوبهم وتمتلأ صدورهم بالغضب. وهذا طبيعي ومن حقهم، لكنّي أريد أن أقول للشباب الأعزاء أن يدقّقوا ويحذروا؛ لأنّ أي عمل غير مدروس سيساعد الأعداء. ويتصل الشباب هنا - أنا أفهم ذلك، وأقرأه، وغالباً ما يلخّصون الهواتف والرسائل ويأتون بها كل يوم وأراها - وأرى أنّ الشباب مستمرين في عتابهم وألمهم وغضبهم، وأحياناً يعتبون عليّ ويلومونني ويقولون: لماذا فلان صابر؟ لماذا فلان يلاحظ ويتحقّق؟ أقول إنّّه في الظروف التي يعمل فيها العدو بكل كيانه وإمكاناته على التخطيط للفتنة ويروم بدء لعبة خطيرة ينبغي الحذر والتدقيق لكي لا نساعد في هذه اللعبة.

● أريد أن أقول للشباب الأعزاء أن يدقّقوا ويحذروا؛ لأنّ أي عمل غير مدروس سيساعد الأعداء

فينبغي التصرف بمنتهى الحيطة والتدبير، والحسم في الوقت المناسب. فهناك أجهزة ومؤسسات مسؤولة، وهناك قوانين، وينبغي تطبيق نصّ القوانين بشكل قاطع ودون أي تجاوز للقانون. ولكنّ دخول أشخاص ليس لهم شأن قانوني وسمة قانونية وواجب قانوني ومسؤولية قانونية سوف يفسد الأمور.

لقد أمرنا الله تعالى: "ولا يجرمكم شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو



أقرب للتعاقب^١. نعم، البعض يمارسون العدا، والبعض يمارسون الخبث، والبعض يدعمون الخبثاء... هذه كلها أمور واقعة، ولكن ينبغي التحوط. فإذا خاض الإنسان في بعض الأمور من دون تدقيق وهضم للمسائل فسوف يسحق أناساً أبرياء هم يمتعضون من أولئك... وهذا ما يجب أن لا يحدث. وإنني أحذر الشباب الأعزاء، أبنائي الثوريين الأعزاء، من أن يقدموا على ممارسات منفلة من عندهم، فكل شيء يجب أن يجري ضمن سياق القانون.

● واجبات المسؤولين:

إنّ مسؤولي البلاد عيونهم مفتحة والحمد لله، وهم يرون بأي اتجاه يسير الناس. فالحجة تامة على الجميع. والحركة العظيمة في يوم الأربعاء التاسع من دي أتمت الحجة على الجميع. فإنّ مسؤولي السلطة التنفيذية، والسلطة التشريعية، والسلطة القضائية، والأجهزة المختلفة، يعلمون كلهم أنّ الجماهير في الساحة وماذا تريد. وعلى الأجهزة المختصة القيام بواجباتها... سواء واجباتهم حيال العناصر المفسدة والمعادية للثورة والمثيرة للشغب والمخربة للأمن، أو واجباتهم فيما يتصل بإدارة البلاد.

فقضايا البلاد ليست كلها قضايا الاضطرابات وأعمال الشغب. فللبلاد قضاياها الاقتصادية، والعلمية، والسياسية، والدولية، والأمنية،

ومئات القضايا المهمة القائمة أمام المسؤولين والمدراء، والتي عليهم معالجتها والنهوض بها... فعليهم إدارة البلاد والتقدم بها إلى الإمام. ويريد العدو بهذه الأحداث إيقاف عجلة البلاد. فينبغي عدم مساعدة العدو. ويريد العدو بمثل هذه الحوادث إيقاف عجلة التقدم الاقتصادي في البلاد. ويروم الأعداء إيقاف عجلة التقدم العلمي في البلاد والتي بدأت بالحركة والحمد لله، حيث انطلقت مسيرة علمية جيدة وصاعدة في بلادنا. ويروم العدو النيل من الإسهام السياسي المقدر للجمهورية الإسلامية في المحافل الدولية، والذي اكتسب اليوم أشكالاً وتجليات أبرز وأقوى من السابق. ولذلك ينبغي عدم مساعدة العدو بمثل هذه الأمور. ويجب بالتالي على المسؤولين النهوض بمسؤولياتهم وواجباتهم باقتدار وقوة ودقة في المجالات الاقتصادية، أو العلمية، أو السياسية، أو الاجتماعية أو غيرها من المجالات.

● واجبات الشعب:

كما ينبغي استمرار التعاون مع الحكومة ومسؤولي البلاد. وقد أبدى الناس تواجدهم في الساحة. فأعظم ثروة بالنسبة لنظام من الأنظمة هو أن تقف الجماهير وراءه. فقد جاءوا وأرادوا بزعمهم تشويه هذه الحركة الجماهيرية فقالوا: مظاهرات حكومية. ولم يفهم البلهاء إنهم بكلامهم هذا إنّما مدحوا

١ سورة المائدة، الآية ٨.

فرحمة الله على روح إمامنا الجليل
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الطاهرة الذي كان رائد ومحفّز
هذه الحركة الهائلة العظيمة. ورحمة
الله على أرواح شهدائنا الأبرار الطاهرة
الذين كانوا السبّاقين والطلائع في
هذه المسيرة العظيمة... "والسابقون
السابقون، أولئك المقربون"^{٣١}. هؤلاء هم
الذين فتحوا الطريق وعبدوه. ورحمة
الله عليكم أيتها الجماهير العزيزة وأيها
الشباب الأعزاء الذين أبدىتم كل هذه
البصيرة والاستعداد، وبعثتم اليأس في
نفوس الأعداء من التطاول على بلادكم
ونظامكم وثورتكم. حفظكم الله
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الدولة والحكومة. فأية دولة هذه
التي تستطيع في ظرف يومين - يوم
عاشوراء كان الأحد حيث مارسوا ذلك
الخبث، وانطلقت هذه الحركة العظيمة
يوم الأربعاء - تعبئة مثل هذه الحشود
الشعبية الهائلة في كافة أنحاء البلاد؟
وأية دولة أخرى وأي بلد آخر لها في
زماننا هذا مثل هذه المقدرّة؟ فأقوى دول
العالم وأكثرها ثراءً - والتي تبدّر كثيراً
في سبيل التجسس والتخريب وتدريب
الإرهابيين - لو بذلت كل جهودها لما
استطاعت خلال يومين الإتيان بمئات
الآلاف من الأفراد إلى الشوارع... ولكن
خرج عشرات الملايين من الناس في
مختلف أنحاء البلاد، إذ كانوا قد خرجوا
بأمر الدولة، فهذه دولة مقنطرة جداً
وقوية جداً، ولديها مثل هذه القدرة على
التعبئة.

**الحقيقة هي أنّه لا توجد في بلادنا دولة
وشعب، فالكل شيء واحد، والمسؤولون
والدولة ابتداءً من شخصي المتواضع
إلى الآخرين كلنا قطرات في هذه
المحيط الهائل... محيط الشعب**

بيد أنّ الحقيقة غير ذلك. فالحقيقة
هي أنّه لا توجد في بلادنا دولة وشعب،
فالكل شيء واحد، والمسؤولون والدولة
ابتداءً من شخصي المتواضع إلى الآخرين
كلنا قطرات في هذه المحيط الهائل...
محيط الشعب.



الخطاب الرابع |

المناسبة: استقبال الألاف من أهالي مازندران.

الزمان: ٢٦/١١/٢٠١٠.

المحتويات:

- الأحداث التاريخية دروس وعبر للمستقبل.
- جبهة معارضي النظام الإسلامي.
- عوامل إحباط مؤامرات العدو.
- واجبات الشعب والمسؤولين.

استقبل سماحة آية الله العظمى الإمام
القائد السيد علي الخامنئي عليه السلام صباح يوم
الثلاثاء ٢٦/١/٢٠٠٩ م الآلاف من أهالي
محافظة مازندران وعلمائها ومسؤوليها،
وأبرز ما جاء في خطابه الآتي:

● الأحداث التاريخية دروس وعبر للمستقبل:

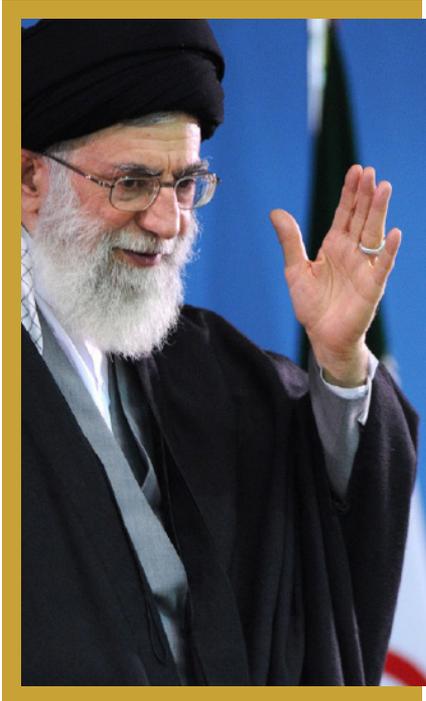
تعتبر الأحداث التاريخية ذات دروس
وعبر لمواصلة المسيرة في المستقبل،
ومن هذه الدروس والعبر عدم تأثير
المخططات المختلفة طوال الثلاثين عاماً
المنصرمة، والذي كان بفعل إيمان الشعب
وتواجهه الواعي في الساحة، واليوم أيضاً
يعتبر أهم واجب أمام جميع أفراد الشعب
وخصوصاً الشباب والشخصيات المؤثرة
هو التواجد في ساحة الدفاع عن الثورة
والنظام الإسلامي والثقة بالمسؤولين.
والواجب الرئيس للمسؤولين هو السعي
والعمل الدؤوب والشامل والتدبير لحل
المشكلات وتسريع حركة البلاد نحو
الأمم.

وإنّ ملحمة أهالي مدينة أمل في
السادس والعشرين من كانون الثاني
سنة ١٩٨٢م التي سطرها الأهالي
المؤمنين والثوريين كانت على مستوى
كبير من الأهمية إلى درجة أنّ الإمام
عليه السلام ذكرها في وصيته التاريخية حتى
لا تُنسى وتبقى للأجيال الآتية.

فعلينا جميعاً استلهام الدروس والعبر
من أحداث الثورة الإسلامية المختلفة،
وخصوصاً ملحمة السادس من بهمن

لأهالي أمل، فالتفسير الظاهري لما
وصفت به مدينة أمل من أنّها مدينة
الألف خندق كان بسبب خنادق الشوارع
في حادثة السادس من بهمن سنة
١٩٨٢م، ولكن التفسير الحقيقي لذلك
هو خنادق القلوب، وحسب هذا التفسير
توجد خنادق مقابل هجوم الأعداء بعدد
الأفراد المؤمنين والمندفعين.

وأؤكد على ضرورة معرفة الآفات التي
يمكن أن تؤدي إلى هزيمة الشعوب في
طريق نيلها أهدافها الكبرى، فالسبب
الرئيس في توقف وانكسار حركة
الشعوب هو عدم استعدادها لمواجهة
الأخطار، ومن دروس الأحداث التاريخية

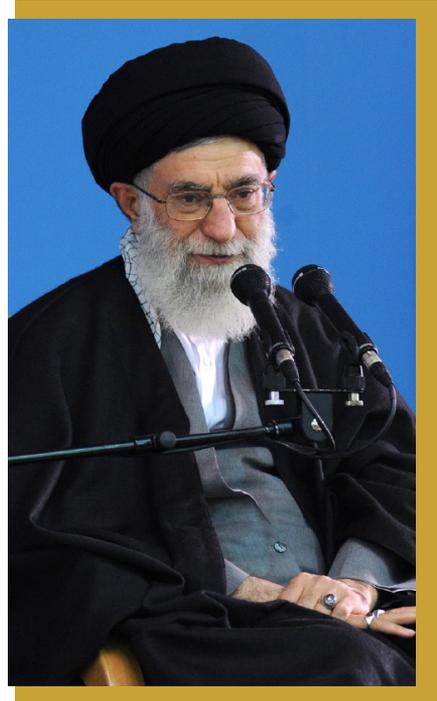


الاستعداد للأخطار المحدقة ومعرفتها بدقة.

من دروس الأحداث التاريخية الاستعداد للأخطار المحدقة ومعرفتها بدقة

جبهة معارضي النظام الإسلامي:

في بدايات الثورة وقف بعض الأفراد والتيارات التي تدعي الثقافة ومناصرة أصوات الشعب والكتل الشعبية وترفع شعار الديمقراطية، مقابل الكتل الشعبية التي أسست النظام الإسلامي



بأثمان غالية ومنحته أصواتها، وجابهت الشعب مجابهة مسلحة. ففي البداية اعترضت هذه التيارات بكلام ثقافي على مباني الإمام الراحل عنه السلام والجمهورية الإسلامية، وبعد ذلك بدلت تدريجياً ساحة الكفاح الفكري والسياسي إلى ساحة كفاح مسلح وتوترات وخلقت المتاعب للناس والمسؤولين في زمن الحرب.

ولكن هوية الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي هوية الشعب وعزمه وإيمانه، وفي ذلك الزمن تواجد الشعب بلطف وهداية من الله في الساحة وأحبط كل المؤامرات. وطبعاً لم يكن هذا بمعنى انتهاء المؤامرات، ولكن المهم هو أنّ الشعب كان واعياً ومتواجداً في الساحة وواصل مسيرته إلى اليوم.

وكان ثمة دائماً في جبهة معارضي النظام الإسلامي طوال ثلاثين سنة خطئان فاحشان، الأول: هو أنّهم اعتبروا أنفسهم أعلى من الشعب. والثاني: أنّهم ارتبطوا بأعداء الشعب. فنتيجة أن يعتبروا أنفسهم أعلى من الشعب هو أنّه لو بادر الشعب في إطار خطوة قانونية إلى تحرك أو انتخاب معين سيصفه المعارضون بأنّه تصرف عوام ويصفون الشعب بأنّهم عوام.

وطوال الثلاثين سنة الماضية كانت الحكومة الأمريكية والكيان الصهيوني والصهاينة في العالم أعدى أعداء الشعب الإيراني، وهم اليوم أيضاً - للحق والإنصاف- أعدى أعداء الشعب والارتباط

بهؤلاء الأعداء خطأ كبير. فحينما ينزل العدو إلى الساحة يجب أن نتفطن، وإذا كنا قد ارتكبنا خطأ أو اشتباهاً فعلياً فصححه.

● عوامل إيجاباط مؤامرات العدو:

إنّ عدم تأثير المؤامرات الأمريكية في الثلاثين سنة الماضية أمراً واضحاً وبيّناً جداً، ويعود عدم تأثير المؤامرات إلى أنّ الجمهورية الإسلامية اليوم أقوى عشرات المرات من الأيام والسنين الأولى، وهي تواصل حركتها بسرعة واقتدار أكبر. ومن المستغرب أن لا يأخذ أعداء الشعب الإيراني العبر من الأحداث السابقة، حيث يواصل الأعداء مساعيهم لرسم مخططات جديدة ومكررة في الوقت نفسه، فيقول الأمريكيان إنّهم صادقوا على ميزانية قدرها ٤٥ مليون دولار لإسقاط الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن طريق الأنترنت، وهذا دليل على ذروة بؤس العدو لأنهم أنفقوا لحدّ الآن العشرات من هذه الـ ٤٥ مليون دولار لمجابهة النظام الإسلامي عن طريق العمل الدبلوماسي، والحصار، وإرسال الجواسيس، واستخدام المرتزقة، والأساليب الأخرى لكنهم لم يصلوا إلى أية نتيجة.

● إنّ عجز العدو عن فهم حقيقة الثورة الإسلامية وقوة الشعب هو من السنن الإلهية

والواقع أنّ عجز العدو عن فهم حقيقة الثورة الإسلامية وقوة الشعب هو من السنن الإلهية، فقد خطط أعداء الشعب الإيراني منذ فترات طويلة عسى أن يستطيعوا إشعال التوترات في طهران بذريعة من الذرائع، لكن هل كانت نتيجة هذه المخططات سوى مزيد من اليقظة والوعي لدى الجماهير في الدفاع عن الجمهورية الإسلامية؟

وأدّت الأحداث الأخيرة إلى تنامي الشعور بالمسؤولية لدى جميع أبناء الشعب في التواجد أكثر فأكثر في ساحة الدفاع عن الجمهورية الإسلامية.

وطبعاً كانت مخططات الأعداء في بعض المراحل من أجل ابتزاز النظام الإسلامي، لكن إمامنا الجليل (قده) لم يخضع للابتزاز أبداً، وليعلم الجميع أنّنا أيضاً، من جانب الشعب الإيراني ومن جانبنا، لن نخضع للابتزاز أيّ كان.

وكذلك الشعب الإيراني مصر على حقّه ولن يتنازل عنه، فالشعب يريد أن يكون شعباً مستقلاً، متوثباً، متقدماً إلى الأمام، عاملاً بأحكام الإسلام ومقتدراً في الدفاع عن حقوقه ومعتقداته، فهل هذه المطالبات الحقّة جريمة؟

وإنّنا نعتقد على أساس دساتير الإسلام أنّه متى ما تجابه الحق والباطل، إذا كان أصحاب الحقّ صامدين صادقين في مسيرتهم فإنّ الباطل سيهزم لا محالة، وقد أثبتت تجربة الثلاثين عاماً الماضية هذا الأمر.

● واجبات الشعب والمسؤولين:

الواجب الأهم الذي يقع على عاتق أبناء الشعب والمسؤولين، وخصوصاً الشباب والشخصيات المؤثرة بكلامها في الناس هو الحفاظ على الشعور بمسؤولية التواجد في الساحة.

فاليوم يجب أن لا يقول أي شخص إنني لا أتحمل واجباً ومسؤولية، وإنما على الجميع الشعور بالمسؤولية في الدفاع عن نظام الجمهورية الإسلامية وهو دفاع عن الإسلام وحقوق الشعب وعزة البلاد.

● على الجميع الشعور بالمسؤولية في الدفاع عن نظام الجمهورية الإسلامية وهو دفاع عن الإسلام وحقوق الشعب وعزة البلاد

ولقد أثبت الشعب دوماً شعوره بالمسؤولية، والنموذج الساطع لذلك مظاهرات التاسع من ذي، وفي الثاني والعشرين من بهمن أيضاً سيثبت الشعب كما في الماضي استعداده وجاهزيته وتوثبه.

وواجب المسؤولين العمل والجهد بتدبير لحل المشكلات، فمسؤولو السلطات الثلاث وجميع المسؤولين يجب أن يعتبروا العمل للناس وتدبير الأمور واجبهم ولا يغفلوا عن ذلك لحظة.

وينبغي لحركة البلاد التقدمية أن لا تتوقف لحظة واحدة، بل ينبغي أن تستمر بسرعة أكبر وشمولية أوسع.

وواجب أبناء الشعب حيال المسؤولين هو الثقة بهم ودعمهم، فمن أهداف العدو إفساد الثقة بين الشعب والمسؤولين، وعلى الجميع التحلي بالوعي في هذا الخصوص.

وطبعاً دعم المسؤولين لا يعني عدم تذكيرهم وإفادات نظرهم أو اجتناب توجيه النقد الصحيح والمناسب لهم، لكن هذا النقد الضروري والتذكير يجب أن يكون كنقد الجنديين المرابطين في خندق واحد لبعضهما، وليس من باب المجابهة والصدام.

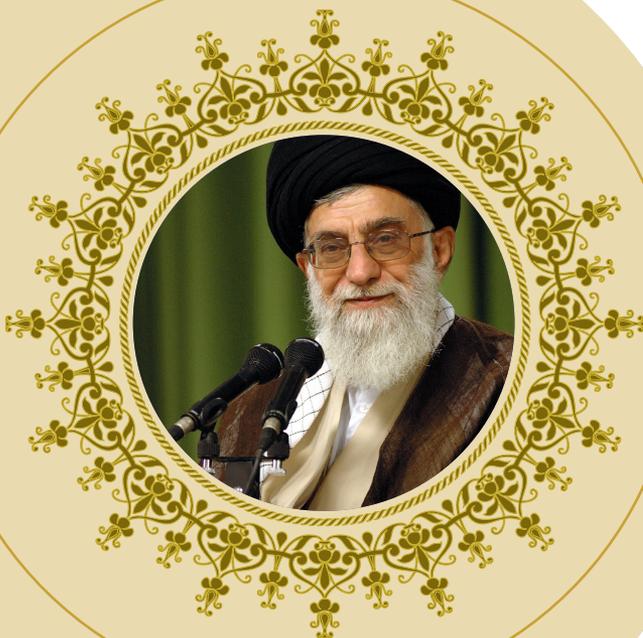
وتشير قرائن عديدة إلى أن يد القدرة الإلهية تساند هذا الشعب وسوف يبلغ الله تعالى بفضلته ورأفته والأدعية المستجابة لإمامنا المهدي المنتظر ﷺ هذا الشعب أهدافه السامية، وسوف يُذل العدو أمام هذا الشعب العظيم.

● إن يد القدرة الإلهية تساند هذا الشعب وسوف يبلغ الله تعالى بفضلته ورأفته والأدعية المستجابة لإمامنا المهدي المنتظر ﷺ هذا الشعب أهدافه السامية، وسوف يُذل العدو أمام هذا الشعب العظيم



Leader.ir

نداء القائد



النداء الأول |
المناسبة: وفاة الفقيه الشيخ منتظري
الزمان: ٢٠٠٩/١٢/٢٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بلغنا أنّ الفقيه الجليل آية الله الحاج الشيخ حسين علي منتظري رحمته الله ودّع الدار الفانية والتحق بالدار الباقية. فلقد كان فقيهاً متبحراً وأستاذاً بارزاً انتفع منه الكثير من الطلبة. وقد أمضى هذا المرحوم فترة طويلة من حياته في خدمة نهضة الإمام الراحل العظيم رحمته الله وخاض جهاداً كبيراً وتحمّل في هذا السبيل مشاقاً جمة. وفي أواخر الحياة المباركة للإمام الراحل رحمته الله وقع امتحان صعب وخطير نسأل الله تعالى أن يغطيه بأستار مغفرته ورحمته ويجعل الابتلاءات الدنيوية كفارة له. وإنّني أتقدّم بمناسبة وفاته بالتعزية لجميع ذويه، وخصوصاً زوجته المكرمة وأبنائه المحترمين وأسأل الله له الرحمة والمغفرة.

النداء الثاني |
المناسبة: استشهاد العالم الإيراني علي محمدي.
الزمان: ٢٠١٠/٠١/١٥.



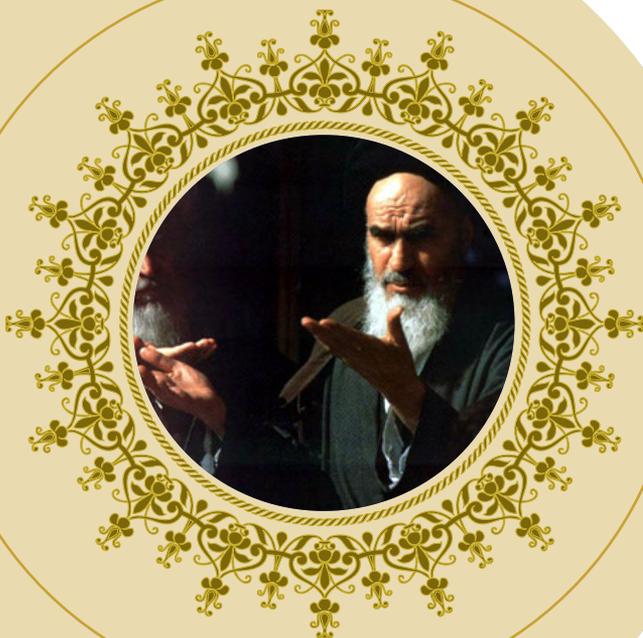
بسم الله الرحمن الرحيم

أبارك وأعزي استشهاد الأستاذ العالم المرحوم الدكتور السيد مسعود علي محمدي (رضوان الله عليه) لوالدته وزوجته وعائلته الكريمة ولجميع أصدقائه وطلابه وزملائه. إنَّ اليد المجرمة التي صنعت هذه الخسارة فضحت دوافع أعداء الجمهورية الإسلامية، ألا وهي توجيه الضربات للحركة والجهاد العلمي في البلاد. ولا ريب في أنَّ همم العلماء والأساتذة والباحثين العلميين في البلاد سوف تحبط هذه الدوافع الخبيثة على الرغم من الأعداء.

أسأل الله تعالى للشهيد السعيد علو الدرجات ولذويه الصبر والأجر.

الإمام الخميني
في فكر القائد





عظمة الإمام الخميني قدس سره

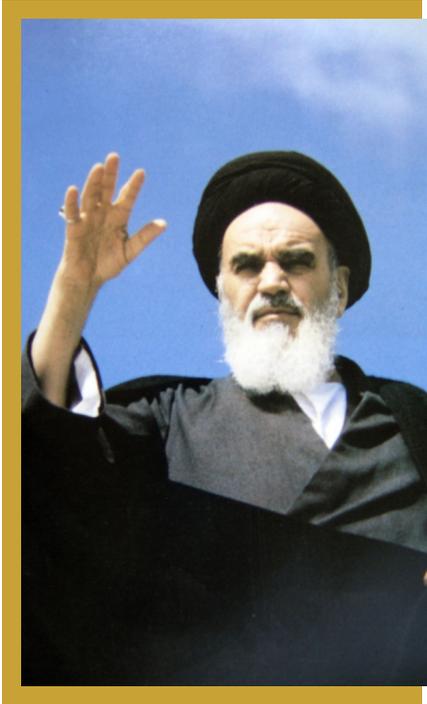


● **إننا لم نزر الأئمة المعصومين عليهم السلام لكنّ الإنسان يمكنه رؤية رشحة من رشحات تلك العبادات والتوجّهات في الوجود المقدس لإمامنا العظيم الراحل**

قدس سرّه

وإننا لم نزر الأئمة المعصومين عليهم السلام لكنّ الإنسان يمكنه رؤية رشحة من رشحات تلك العبادات والتوجّهات في الوجود المقدس لإمامنا العظيم الراحل قدس سرّه ١.

فدات يوم كان الإمام قدس سرّه وحيداً... غريباً مع قلة، كالأنبياء عليهم السلام ... مثل نوح عليه السلام وإبراهيم عليه السلام، ولم يخفّ من الوحدة ولم يستوحش منها، لأنّه قد



يجب القول، ومن دون مبالغة، إنّهُ إلى الآن لم نتعرف بعد على أبعاد كثيرة من شخصية تلك الروح الملكوتية وذلك الإنسان العظيم والراقي ١.

... ذلك العظيم - الذي جمع - قوة الإيمان مع العمل الصالح، والإرادة الفولاذية مع الهمة العالية، والشجاعة الأخلاقية مع الحزم والحكمة، وصراحة اللهجة والبيان مع الصدق والمتانة، والصفاء المعنوي والروحي مع الذكاء والكياسة، والتقوى والورع مع السرعة والقاطعية، وهيبة وصلابة القيادة مع الرقة والعطف.

● **إنه العبد الصالح، وكان عبد الله بالمعنى الواقعي**

والخلاصة، أنّ هذه الخصال النفيسة التي من النادر إمكان اجتماعها في شخص عظيم قد اجتمعت كلها مع بعضها في شخصية الإمام قدس سرّه. فإنّه العبد الصالح، وكان عبد الله بالمعنى الواقعي، وإنّي لا أجد أي تعبير للإمام قدس سرّه أفضل من هذا التعبير الرائع... العبد الصالح.

وإنّي وبعدهما طالعت بدقة تاريخ جهاد الأمم وقاداتهم أعتقد أنّهُ من الحيف أن نقول للإمام قدس سرّه "قائد"، ونقول لأولئك "قادة" أيضاً، ولذا إذا قلنا لهم "قادة" يجب أن لا نقول للإمام قدس سرّه "قائد"، بل يجب أن نقول شيئاً آخر... فإنّه لم يكن أصلاً من نوع هؤلاء القادة وجنسهم، بل كان من جنس الأنبياء عليهم السلام ومن خميرتهم...

١- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٥/٤/١٣٦٩ هـ.ش.

عرف الله وعظمه أكثر من كل الخلائق، وكذلك لم يوحشه التفرق عنه، ولم يرتعب من الأعداء^٢.
فإمامنا العظيم ﷺ كان يتحدث بلسان الأنبياء، ويستلهم من قلب الأنبياء ﷺ، ويرى الحقائق بعين الأنبياء ﷺ^٤.

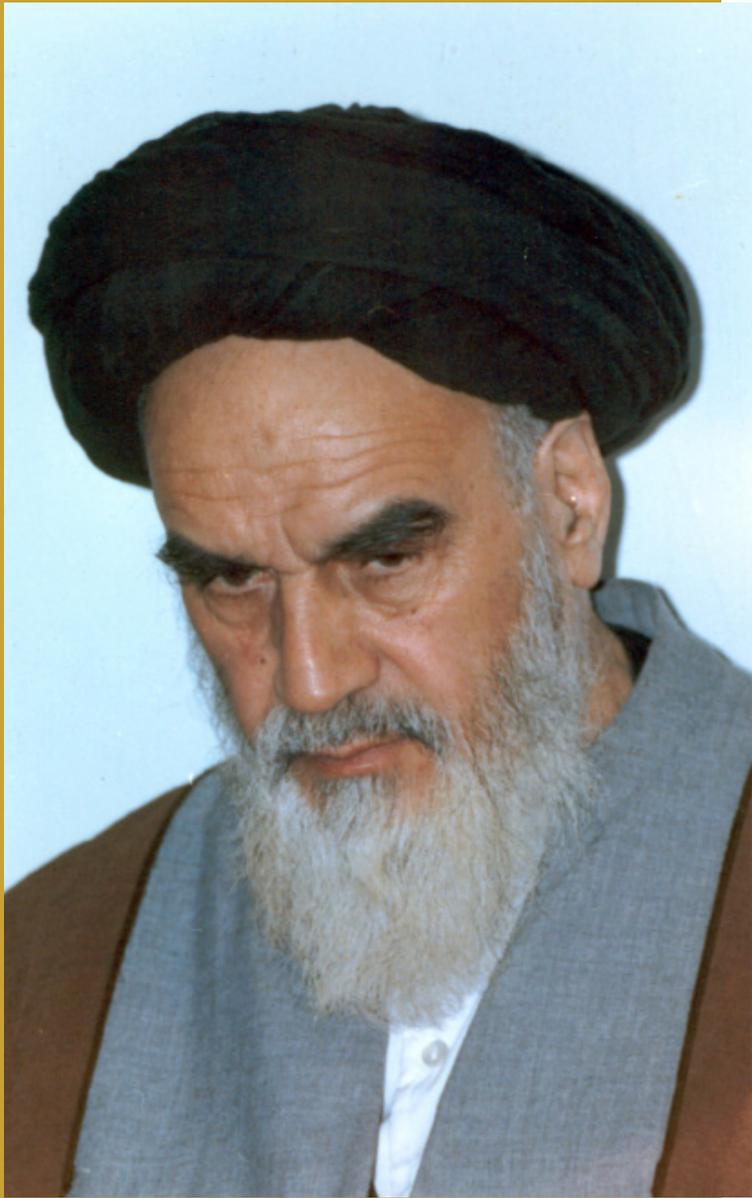
● إمامنا العظيم ﷺ كان يتحدث بلسان الأنبياء ﷺ، ويستلهم من قلب الأنبياء ﷺ، ويرى الحقائق بعين الأنبياء ﷺ

فهذا القائد الكبير والإنسان العظيم، قد اختاره الله من أجل إنقاذ هذه الأمة، بل وجميع المستضعفين المسلمين في زماننا وفي قرننا^٥.

٢- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٣٦٨/٤/٥ هـ.ش.

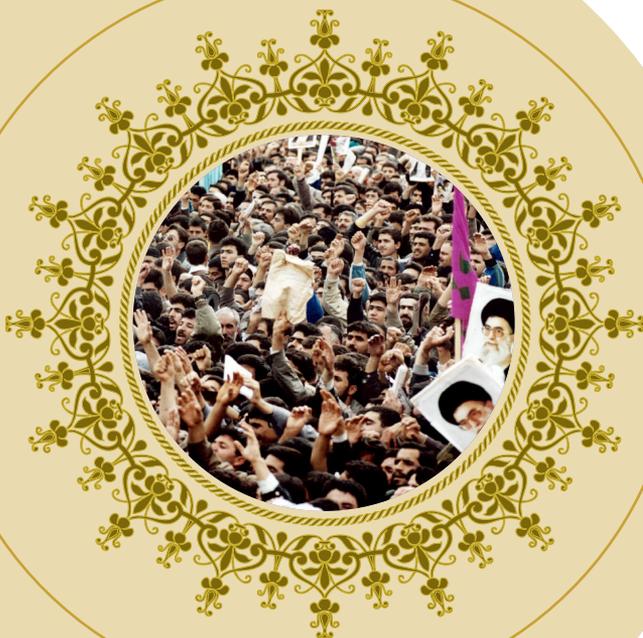
٤- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٣٦٨/٦/٨ هـ.ش.

٥- من كلام لسماحته، بتاريخ: ١٣٦٨/١١/١٤ هـ.ش.



قضايا المجتمع الإنساني
في فكر القائد عَلَيْهِ السَّلَام





حقوق الإنسان في الغرب |

المحتويات:

- الملف الأسود للغرب في مجال حقوق الإنسان.
- الانتهازية باسم حقوق الإنسان.
- المرأة في الرؤية الغربية.
- قيم المجتمع الأمريكي.
- أكذوبة مناصرة حقوق الإنسان.
- أوروبا أكبر منتهك لحقوق الإنسان.
- حقوق الإنسان الإنجليزية.



الذي لا تفكر به هذه الشركات والكارتلات الدولية ولا تعير له أدنى احترام هو حقوق الشعوب وحقوق الإنسان.

● **إنّ الأجهزة الإعلامية التابعة للصهيونية وأمريكا، يخدعون البشرية اليوم، ويتظاهرون بالدفاع عن الديمقراطية والحال أنّهم يكذبون مائة بالمائة**

● **المرأة في الرؤية الغربية**

لاحظوا أنّ المرأة لم يكن لها في أوروبا وفي البلدان الغربية إلى ما قبل فترة حقوق مالية. ففي بداية القرن العشرين ورغم كل تلك المزاعم والادعاءات التي أطلقت، ورغم ذلك السفور العجيب الغريب الذي تفاقم في الغرب باستمرار، ومع ذلك الاختلاط الجنسي المنفلت اللامتناهي الذي كانوا يعدّونه احتراماً وقيمة للمرأة، إلا أنّ المرأة لم يكن لها استخدام الثروة التي تمتلكها بحريّة! فلم تكن تمتلك مالها مقابل زوجها. أي إنّ المرأة التي تتزوج ستكون ثروتها وأملكها ومالها لزوجها، ولا يحق لها التصرف في ممتلكاتها. إلى أن منحوا تدريجياً حق الملكية وحق العمل للمرأة حتى أوائل القرن العشرين. هذه القضية من أبسط حقوق الإنسان لكنهم حرموا المرأة منها. فإنّنا ندين العالم الغربي الذي أهان المرأة الإنسان طوال كل هذه العصور الماضية وإلى اليوم.

● **الملف الأسود للغرب في مجال حقوق الإنسان**

للغربيين اليوم ملف أسود وأيدي سوداء في مجال حقوق الإنسان، ومع ذلك يريدون أن يعلموا العالم الإسلامي ما هي حقوق الإنسان وما هي حقوق المرأة ويدعوهم للسلام! فالذين أشعلوا في غضون عشرين سنة حربين عالميتين وقتلوا الملايين من البشر، والذين صنعوا القنبلة الذرية وقتلوا بها آلاف البشر، والذين ارتكبوا في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا كل هذه الجرائم وقتلوا البشر هناك، وجرائمهم هذه لا تنسى أبداً - لن ينسى أحد البريطانيين في الهند، ولا الفرنسيين في الجزائر، ولا غيرهم في البلدان الأخرى - والذين حرّضوا صدام حسين وأمدّوه بالأسلحة الكيماوية أصبحوا الآن شرطة تسيطر على الأسلحة الكيماوية في العالم! كما لو أنّ أكبر المهربين يصبحون مسؤولين عن مكافحة التهريب!

● **الانتهازية باسم حقوق الإنسان**

إنّ الأجهزة الإعلامية التابعة للصهيونية وأمريكا، والتابعة في الواقع للرأسماليين الناهبين الدوليين وغالباً ما تكون وسائل الإعلام ملكاً لهم، يخدعون البشرية اليوم، ويتظاهرون بالدفاع عن الديمقراطية والحال أنّهم يكذبون مائة بالمائة. ويتظاهرون بالدفاع عن حقوق الإنسان بينما هم يتحدثون بخلاف الواقع مائة بالمائة ويكذبون بالكامل. فالشيء

إدنا ندين العالم الغربي الذي أهان
المرأة الإنسان طوال كل هذه العصور
الماضية وإلى اليوم

قيم المجتمع الأمريكي

ما تتصورون "القيم الأمريكية"؟
يطرح الأمريكيون مبادئ معينة على
أنها المبادئ الأمريكية ويقولون هي
مبادئ عالمية شاملة. فالمبادئ هي
حرية الإنسان وحرية الفكر، وكرامة
الإنسان وحقوق الإنسان وما إلى ذلك.
فهل هذه مبادئ أمريكية؟! وهل هذه
هي خصائص المجتمع الأمريكي اليوم؟!
وهل هذه سمات الحكومة الأمريكية في

الوقت الحاضر؟! أليست هذه الحكومة
هي التي أبادت سكان أمريكا الأصليين؟
أليست هي التي أبادت الهنود الحمر؟
أليست هذه الحكومة والعناصر المؤثرة
فيها هي التي أخذت ملايين الأفارقة من
داخل بيوتهم لتستعبدتهم، واختطفت
بناتهم وفتياتهم للرق، وتعاملت معهم
لسنين طويلة في إطار أفظع الفجائع؟
ومن أكثر الأعمال الفنية مأساوية اليوم
عمل عنوانه "كوخ العم توم" الذي يصور
حياة الرق في أمريكا، وهو عمل لا يزال
حيًا رغم مضي ما يقرب من المائتين
عام عليه.

أي منطق هذا الذي يقول إن مبادئنا
مبادئ عالمية شاملة ومن لم يقبلها
في العالم يجب أن نقصفه بالقنابل.
هل هذا منطق شعب حر؟! وهل هذا
منطق حكومة تؤمن بكرامة الإنسان
حقاً؟!

هذه هي حقيقة أمريكا والحكومة
الأمريكية. هذا هو النموذج الذي عرضه
النظام الأمريكي على العالم... ليس
فيه حرية للإنسان، ولا مساواة بين
أبناء البشر. أية مساواة؟! فلا تزالون لا
تعملون بالمساواة بين الأسود والأبيض.
ولا يزال العرق الأحمر إلى اليوم يعدّ
لديكم نقطة ضعف لدى الشخص عند
التوظيف الإداري. ويقولون إن المبادئ
الأمريكية عالمية شاملة. ومن أنتم حتى
تسمحوا لأنفسكم بوضع مبادئ عالمية



شاملة لكل الإنسانية؟ فأى منطق هذا الذي يقول إن مبادئنا مبادئ عالمية شاملة ومن لم يقبلها في العالم يجب أن نقصفه بالقنابل. هل هذا منطق شعب حر؟! وهل هذا منطق حكومة تؤمن بكرامة الإنسان حقاً؟! فهكذا يكذبون على البشرية؟!

● **أكذوبة مناصرة حقوق الإنسان**

من الذي لا يعلم أنّ شعار الدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية الذي يطلقه ساسة البيت الأبيض ليس إلا خداع وكذب مفضوح؟

فالنظام الأمريكي الذي ارتكب أكبر عدد من الاغتيالات طوال الأعوام المتتالية، ومارس أشد أنواع العداء للحكومات المستقلة في آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، دافع عن أكثر الحكومات الانقلابية المفروضة رجعيةً، وصدّر أكبر الكميات من الأسلحة الفتاكة إلى جميع أنحاء العالم، وأوفد أخطر الإرهابيين إلى ميادين عملهم أو ربّاهم ورعاهم في أحضانه وقتل وخضّب أكبر عدد من الأبرياء العزلّ بدمائهم، وحرّم أكثر شعوب العالم مظلوميةً - أي الشعب الفلسطيني - من حقوقه الإنسانية الطبيعية، وقدّم لأفطع الأنظمة في العالم؛ أي النظام الصهيوني أعظم المساعدات وحافظ على النظام البهلوي الفاسد المتجبرّ لعشرات السنين ومارس أبشع الخيانات والجفاء ضد شعب إيران على الصعد

الاقتصادية والعسكرية والسياسية، والآن يتهم النظام الإيراني الشعبي المستقل الحرّ بمنصرة الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان وإنتاج الأسلحة أو بيعها!

فالحكومة الأمريكية منذ عام ١٩٤٥ م وإلى اليوم ساهمت في إسقاط أربعين حكومة مستقلة لم تكن تابعة لأمريكا، وتدخّلت عسكرياً في أكثر من عشرين حالة! وقد رافقت كل هذه التدخّلات بلا استثناء مجازر جماعية وفجائع كبرى. وقد نجحوا في تحقيق أهدافهم في بعض الأحيان ولم ينجحوا في أحيان أخرى. ومن الأمثلة على ذلك القصف النووي لليابان في نهاية الحرب العالمية الثانية، وحرب فيتنام، وتلك الحروب الدامية، والفجائع التي لا تنسى، والتي انتهت بإخفاق أمريكا. وهناك أيضاً مثال تشيلي، ومثال إيران نفسها في إنقلاب ٢٨ مرداد - حيث جاء المأمور الأمريكي إلى طهران وعمل وخطط، ثم أعلنوا هم أنفسهم عن ذلك ونشروا وثائقه المتوافرة الآن للجميع - وكذا الحال في العديد من الأماكن الأخرى.

● ليس مهماً بالنسبة لهؤلاء سحق البشر، والثروات، والعدالة وغير ذلك من الفجائع الإنسانية. وأي من هذه الأمور لا تقف عقبةً في طريقهم

بالنار وهم أحياء أمام أنظار الرجال والنساء والأطفال. ومع ذلك لم يصدر عنهم أي رد فعل! هذه هي مراعاتهم لحقوق الإنسان!

وفي عهد رئاسة جمهورية جورج بوش الابن قتلت أمريكا في شمال أفغانستان - حينما احتلوا هذا البلد - عدداً كبيراً من السجناء في أحد السجون حينما فتحو النار عليهم، هذا ما عدا القنابل التي ألقتها على رؤوس الأهالي العزل والفجائع التي ارتكبتها في المدن. وانتشر الخبر في العالم لكنّ الامبراطوريات الخيرية لا تسمح ببقاء مثل هذه الأخبار ورسوخها في أذهان الناس. ولذلك لملموا الخبر فوراً.

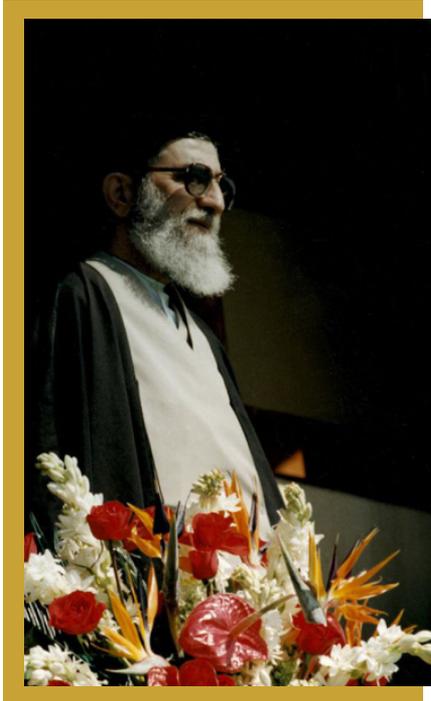
انتهاك حقوق الإنسان من قبل الأمريكيين في أمريكا نفسها أكثر من أي مكان في العالم. ومع ذلك يرفع راية حقوق الإنسان أناس هم أنفسهم أكبر منتهكي حقوق الإنسان

فانتهاك حقوق الإنسان من قبل الأمريكيين في أمريكا نفسها أكثر من أي مكان في العالم. ولكنهم مع ذلك يتّهمون شعب إيران، والحكومة الإيرانية، والنظام الإسلامي بانتهاك حقوق الإنسان! حيث يرفع راية حقوق الإنسان أناس هم أنفسهم أكبر منتهكي حقوق الإنسان!

والسبب وراء كل ذلك هو الشركات الاقتصادية الكبرى، وأصحاب المال الكبار في أمريكا، والأحزاب المتعطشة للسلطة، ومجاميع النفوذ الصهيونية، والشخصيات المعيوبة فكرياً وأخلاقياً ممن يمسكون بأيديهم زمام الأمور. إنّه ملف جدّ ثقيل، وماضٍ جدّ مخز. فهذه ليست بالأمور الصغيرة. وليس مهماً بالنسبة لهؤلاء سحق البشر، والثروات، والعدالة وغير ذلك من الفجائع الإنسانية. وأي من هذه الأمور لا تقف عقبة في طريقهم. وطبعاً من أجل حفظ ظاهرهم الأنيق يستخدمون إمكانياتهم الإعلامية المكثفة. وقد عبّر البعض عن ذلك بـ «الصوت الأعلى»، وهو تعبير صائب. فهم يحاولون بأصواتهم العليا تنظيم الأجواء في العالم بحيث يعتّمون على الفجائع التي يرتكبونها ويظهرون أنفسهم بوصفهم مناصرين للسلام والديمقراطية، وحقوق الإنسان.

ففي زمان رئاسة جورج بوش الأب ونتيجة للظلم الجلي الذي مورس ضد الزنوج نشبت اضطرابات هائلة في بعض الولايات الأمريكية، ولأنّ الشرطة لم تستطع مجابهة الحدث، نزل الجيش إلى الساحة. وفي عهد رئيس الجمهورية الأمريكي التالي تجمّع أكثر من ثمانين شخصاً من فرقة الداوديين - وهي فرقة مسيحية تعارض سياسات الحكومة الأمريكية - في بيت من البيوت ولم يخرجوا منه رغم إنذار الشرطة، وإذا بهم يحرقون هؤلاء الثمانين شخصاً

الأخرى التي لم نتلق أخبارها. هذه هي ديمقراطيتهم وصفحهم، وإنسانياتهم، ورعايتهم لحقوق الإنسان! هذه مشاهد للعبرة يجب أن نفهمها.



● أوروبا أكبر منتك لحقوق الإنسان

إنّ الحكومات الأوروبية ارتكبت طوال القرن الأخير أكبر انتهاكات حقوق الإنسان وأكثرها. وحتى لو نظرنا للمسألة فيما يتعلق بما قبل المائة عام الأخير لكان الأمر كذلك. ففي غضون المائة سنة الأخيرة على الأقل أشعل هؤلاء السادة الأوروبيون حربين عالميتين زاخرتين بالمفاسد. فإشعال حربين عالميتين طاحتين أمر يعود إلى عشرات الأعوام الماضية، ولكن حتى في الزمن الراهن، من الذي أوجد مصانع الأسلحة الكيماوية في العراق بكل ما أفرزته من فجاجع؟ البلدان الأوروبية نفسها. ومن الذي أنشأ التأسيسات النووية لإنتاج قنبلة ذرية في العراق من أجل تهديد المنطقة برمتها؟ إنّها البلدان الأوروبية. ومن الذي يمهدّ ويبرّر لجرائم إسرائيل وهي ترتكب جرائمها يومياً؟ هذه البلدان الأوروبية نفسها.

● من الذي يمهدّ ويبرّر لجرائم إسرائيل وهي ترتكب جرائمها يومياً؟

● حقوق الإنسان الإنجليزية

لقد أشاع الإنجليز عن أنفسهم في العالم أنّهم أهل تسامح ومرونة. وشاهد العالم تسامح الإنجليز في العراق! الدخول إلى بيوت الناس بالبنادق، وإفساد حياتهم الآمنة، وإبكاء الأطفال الصغار بإرعابهم، وفتح النار على مظاهرات الناس في بغداد والموصل والمدن

نشاط القائد |





النشاط الأول |
المناسبة: استقبال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس
الزمان: ٢٠٠٩/١٢/١٥



من كلام لسماحته:

- إنَّ السبيل الوحيد لخلاص الشعب الفلسطيني هو سبيل المقاومة والصمود والتوكل على الله إلى جانب العمل والجهد والمثابرة.

- مستقبل القضية الفلسطينية، مع جميع ما يتعرض له الشعب في تلك الأرض من شذائِد ومحن وظلم وقسوة، مستقبلاً يدعو إلى التفاؤل، فهذا وعد الله تبارك وتعالى وهو لا يخلف الميعاد، فالله ينصر الذين يؤمنون به ويجاهدون في سبيله.

- يوجد وجهان للقضية الفلسطينية أحدهما يتمثل في صمود الشعب في غزّة أمام أعنف وأعتى الضغوط والهجمات، والوجه الآخر يتمثل في خيانة بعض العرب ممن يتظاهر بالإسلام للشعب الفلسطيني.

تعتقد الجمهورية الإسلامية أنّ القضية الفلسطينية هي قضيتها، والوقوف معها هو واجب شرعي وإسلامي بالنسبة لنا.

- إنَّ الأعداء لم يتركوا محاولة أو مسعى في سبيل دفع الجمهورية الإسلامية إلى اعتماد اللامبالاة تجاه القضية الفلسطينية، ولكنهم كلما حاولوا وصلوا الى طريق مسدود. فأحد أبرز عوامل العداء الذي تواجه به الجمهورية الإسلامية هو تمسكها

بالقضية الفلسطينية، ولو أنّ إيران تنازلت يوماً أو قصّرت في دعمها وإسنادها لهذه القضية، لكفّت كثير من الدول عدوانها عن الجمهورية الإسلامية، لكننا لن نتنازل يوماً عن الوقوف إلى جانب الفلسطينيين.

- الشعب الإيراني يعتقد من صميم ذاته بوجود الدفاع عن القضية الفلسطينية، وهو مدين في هذا الاعتقاد إلى الإمام الخميني قده، الذي استطاع أن يجذّر هذا الموضوع وهذه العقيدة في أعماق نفوس الشعب.

- إذا حاول الكيان الصهيوني شن هجوم جديد على الأمن في غزّة، فإنّه سيتلقّى هذه المرّة ضربة موجعة وسيتملّ خسارة أكبر بكثير ممّا تحمّله في الحرب السابقة، وسيواجه الفضيحة والخزي على الصعيد العالمي بأسره.



النشاط الثاني |
المناسبة: استقبال القائمين على مراسم الحج
الزمان: ٢٠٠٩/١٢/٢١



من كلام سماحته:

- كل جزء من أعمال الحج ومناسكه له قابلية كبيرة للتبليغ والتنوير فضلاً عن تأثيره العميق في تربية الإنسان الروحية.

- إن اكتشاف الإمكانات الخفية للحج يحتاج إلى غرفة فكر تتكون من مجموعة من المفكرين يجعلون واجبههم ومهمتهم اكتشاف هذه الإمكانات إضافة إلى إتاحة فرصة لرفع مستوى جودة البرامج والملتقيات وتأثيرها.

- لقد أرانا الله كيف أن الإرادة الإلهية تنتصر على إرادة الطواغيت والألهاة المادية المزيفة وهذا شيء تم تجريبه مرات في الجمهورية الإسلامية.

- إن طرح بعض الشبهات يمكن أن يفتح باباً جديداً للتبيين والتبليغ إضافة إلى أن الإجابة عن الشبهات أمر ضروري.

- أشيد بإقامة مراسم البراءة من المشركين ودعاء كميل في مدينة النبي ﷺ بأفضل ما يمكن، فالتوسل هو رصيد أعمالكم وخطواتكم، وينبغي الحفاظ على هذه العروة الوثقى، وقد تحول الحج الآن بفضل الجهود المبذولة إلى قطب للتنوير، ويجب مواصلة هذه الخطوات بكل قوة.



النشاط الثالث |
المناسبة: استقبال أعضاء الاتحادات الطلابية الإسلامية
في أوروبا
الزمان: ٢٠٠٩/١٢/٣٠



من كلام سماحته:

- إنّ الحركة العلمية للبلاد حاجة فورية وضرورية، مع التأكيد على الرسالة الخطيرة التي يحملها الشباب في اكتساب العلم والجهاد والسعي في سبيل الله؛ للعبور من منعطف تاريخي عظيم.

- أشيد بالمسار الصحيح والصائب لجمعية الاتحادات الإسلامية في خارج البلاد واعتبر هذه الجمعية شجرة طيبة ومؤسسة شبابية مؤمنة، فمأسسة العلم وتكريسه في البلاد هو السبيل الأكثر تأثيراً للوصول إلى الأهداف التي يتابعها نظام الجمهورية الإسلامية كحركة عظيمة ذات أهداف جدّ سامية وقيّمة.

- النظام السائد في العالم هو غير عادل، ففي العالم المعاصر يُحبس الإنسان في ثقافة ونظم خاطئة وداخل أطر التمييز واللاعدل، وإنّ انعدام العدالة عُرِف يسود العالم وجزء من ذات نظام الرأسمالية الغربية وطبيعته، بشعار الليبرالية الديمقراطية.

- إنّ الجمهورية الإسلامية تسعى جاهدة لإيجاد نظام عالمي عادل، على أمل رفع راية العدالة على مستوى العالم وتجميع الطاقات الجماهيرية الهائلة تحت هذه الولاية. وإنّ الهدفين الرئيسيين في هذا السبيل هما «إيجاد وبناء نموذج ونظام عادل» و«تعريف هذا النظام والإعلام به». ولإيجاد هذا النظام الإسلامي وتعريفه لا بدّ من العلم والإيمان والهمة والقدرة الروحية والجسمية وهذه سمات متوافرة في شباب البلاد.

- إنّ الحفاظ على الإيمان والصبر للتحرك في هذا الطريق الصعب مع وجود الأهواء النفسية والمحفزات والمطالب المتنوعة أمر لازم. فالسير في الطريق المستقيم بعيون مفتوحة وعدم الانحراف عنه هو المعنى الحقيقي للصبر والاستقامة وهو ما يحتاج إلى الجهاد والبصيرة.

- وبصدد انحراف بعض الأفراد في داخل البلاد، فلو لم تقع هذا المسألة ولو لم يُبدّ البعض الخور ورداءة المعدن وسط الطريق لكان وضع البلاد اليوم أفضل بكثير في المجالات المادية والمعنوية، ولكن كما تم التأكيد مراراً فإنّ واقع المجتمع يشير إلى أنّه بمقدار ما كان من التساقط كان هناك ضعفاً من النماء.

- إنّ تصريحات بعض الساسة في العالم بخصوص اضطرابات يوم عاشوراء في طهران هي ناجمة عن «الخبث واللعب المباشر باتجاه تغيير الحقائق والواقع» و«التأثر بالوسائل الإعلامية الصهيونية والأجنبية في العالم».

النشاط الرابع |



المناسبة: استقبال مسؤولي التنسيق الإعلامي ولجان
عشرة الفجر.

الزمان: ٢٠١٠/٠١/١٩

من كلام سماحته:

ووحدة اتجاهه قد تعرّضت للانشقاق والتشعب. وفي هذا الإطار رفع عدد محدود ومخدوع في يوم القدس المبني على أساس مناهضة الكيان الصهيوني، رفعوا شعارات ضد فلسطين ولصالح الكيان الصهيوني، وفي يوم الثالث عشر من أبان وهو يوم براءة الشعب الإيراني ومعاداته للاستكبار الأمريكي رفعوا الشعارات ضد الحركة الإسلامية والنظام الإسلامي والمنهج الإسلامي.

• إنّ الشعب الإيراني محب للشعارات الأساسية للثورة الإسلامية، وما عظمة الشعب الإيراني إلا بفضل المشاركة الجماهيرية في الساحة، حيث



• إنّ أهم خصوصية في الثورة الإسلامية في إيران ومراسم الذكرى السنوية للثورة طوال الثلاثين عاماً الماضية هي في المشاركة الهائلة والمتّحدة للجماهير بوصفهم العناصر الرئيسية لتشكيل الثورة الإسلامية وارتباطهم الروحي بشعارات الثورة الأساسية.

• في فترة الفتنة وضبابية الأجواء من واجب الجميع وخصوصاً الخواص اتخاذ مواقف شفافة وواضحة واجتناب الكلام والمواقف التي تحمل على وجهين.

• عشرة الفجر ظاهرة فريدة، والسبب في فرادتها هو أنّه طوال الثلاثين عاماً المنصرمة توافقت ذكرى الثورة الإسلامية دوماً مع مشاركة هائلة للجماهير، وهم العناصر الرئيسية التي أوجدت الثورة.

• مشاركة الملايين من الناس في الثاني والعشرين من بهمن من كل عام دليلاً على اعتماد الثورة على إيمان الجماهير، ومعنى هذا التواجد الحاشد والمنسجم كل عام هو أنّ الثورة الإسلامية والنظام المنبثق عنها يعتمد على الشعب وإيمانه، والسبب الرئيس في عجز الأعداء عن ضعفة النظام الإسلامي هو هذا الشيء أيضاً. ومن أجل أن يغطي الأعداء على هذا الانسجام والوحدة يحاولون بمساعدة عملائهم وإعلامهم الإيحاء بأنّ انسجام الشعب

تشكلت الجمهورية الإسلامية بإرادة الشعب وإيمانه، وتقدّمت لحدّ الآن على أساس هذه الإرادة والإيمان بكل اقتدار وشعور بالعزة والاستغناء، ومن بعد الآن أيضاً سنتنصر بكل اقتدار وعزة على كافة الأعداء.

• الثورة الإسلامية حقيقة نابعة من السنّة الإلهية، وما دامت تعتمد على الإيمان والحب ومودة الشعب فلن تستطيع القوى العالمية حتى لو اتحدت مع بعضها النيل من هذه الثورة والشعب.

• إنّ معرفة اللحظة الحالية ومتطلباتها والمبادرة المناسبة حيالها خصوصية وسمة مهمة جداً، فبعض أهل الكوفة الذين ثاروا بعد أشهر من واقعة عاشوراء باسم (التوابين) واستشهدوا، كانوا مؤمنين بالإمام الحسين(ع) وهم مأجورون عند الله إن شاء الله، لكنّهم لم يعملوا بالواجب الذي كان ينبغي لهم العمل به، وذلك أنّهم لم يعرفوا (اللحظة) عاشوراء. وإنّ التاسع من ذي لهذا العام إحدى هذه (اللحظات)، فمظاهرات التاسع من ذي كانت متطلبات اللحظة؛ حيث بادرت شورى تنسيق الإعلام الإسلامي بشكل صحيح، وشدّص الناس هذه الحاجة بنحو جيد، وتحولّ التاسع من ذي إلى إحدى القمم في تاريخ الثورة الإسلامية. وكذلك يُعدّ الثالث والعشرين من تير سنة ١٣٧٨ هـ.ش أيضاً من هذه اللحظات

• معرفة الظرف والتواجد في اللحظة المناسبة والضرورية أساس

جميع الأعمال.

• إنّ المواقف الشفافة واجتناب المواقف المبهمة وذات الوجهين من الاحتياجات المهمة في فترة الفتنة والضبابية، فالأعداء يعارضون دوماً شفافية الأجواء؛ لأنّهم يستطيعون في أجواء الضبابية والفتنة الوصول إلى أهدافهم. ففي الظروف الحالية، على جميع التيارات والميول السياسية داخل النظام تشخيص حدودهم مع العدو بوضوح، وواجب الخواص في هذه العملية، ولا سيما الخواص الذين لهم تأثير كبير، أعظم من الآخرين.

• الإيضاح والشفافية عدوة للعدو، والضبابية مساعدة للعدو، وهذا مؤشر ومعيار لأداء جميع الأفراد والتيارات ولا سيما الخواص.

• إذا كان الشعب يقظاً واعياً وصاحب عزيمة ومعتمداً على الإيمان ويتمتع بخاوية النماء والتجدد فسوف ينتصر على جميع المؤامرات. ورغم كل المؤامرات فإنّ أوراق شجرة الثورة المتينة وثمارها في ازدياد.

• شورى تنسيق الإعلام الإسلامي تشكلت في ضوء حاجة حقيقية وصادقة، وقد عملت على مدى الثلاثين عاماً الماضية على أساس معرفة اللحظة والمتطلبات.



النشاط الخامس |
المناسبة: استقبال رئيس جمهورية غويان.
الزمان: ٢١/٠١/٢٠١٠.



من كلام سماحته:

- أكبر ظلم يطلال المجتمع العالمي هو هيمنة العتاة وسيادة نظام الهيمنة وتقسيم بلدان العالم إلى هيمنة وخاضعة للهيمنة، ولذلك كانت سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ البداية قائمة على معارضة نظام الهيمنة.
- البلدان التي لا تريد الخضوع للهيمنة ولا تريد ممارسة الهيمنة هي صديقتنا من أي عرق أو لغة كانت.
- لحسن الحظ، استيقظت شعوب أمريكا اللاتينية بشكل كامل وهي ترنو إلى ساسة يرومون الشعوب مستقلة وليست تابعة. ونتائج الانتخابات في الأعوام الماضية ومنها الانتخابات في بلدكم للمرة الثانية شاهد على هذه اليقظة.
- إيران على استعداد لوضع تجاربها تحت تصرف البلدان الصديقة.
- المجتمع الإسلامي في غويان

وعضوية هذا البلد في منظمة المؤتمر الإسلامي واحدة أخرى من أرضيات التعاون بين إيران وغويان.



**النشاط السادس |
المناسبة: استقبال رئيس جمهورية موريتانيا.
الزمان: ٢٦/٠١/٢٠١٠.**



من كلام سماحته:

ارتهان أفريقيا في قبضة القوى الغربية طوال المائة عام الماضية.

- تريد أمريكا إيجاد قواعد لقواتها المسلحة في أفريقيا وهذا خطر كبير، وعلى الشعوب والحكومات الأفريقية أن لا تسمح بجعل بيوتها وبلدانها قواعد عسكرية للأمريكيين.
- ضرورة رفع المكانة الدولية للبلدان الإسلامية، ومن أجل أن تبلغ الأمة الإسلامية مكانتها اللائقة من الضروري قيام اتحاد وأخوة حقيقية بين البلدان الإسلامية، وأن لا تعتمد هذه البلدان على القوى السلطوية الدولية.
- إن إيران على استعداد لنقل تجاربها العلمية والصناعية للبلدان الإسلامية ومنها موريتانيا.

- إن العلاقات والتعاون مع البلدان الإسلامية مبدأ في السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- تعتبر مبادرة الحكومة الموريتانية العام الماضي إلى قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني خطوة نموذجية جيدة لبعض الحكومات العربية المتشدقة؛ ذلك أن الكيان الصهيوني خطر عظيم على العالم الإسلامي، ويفكر كل يوم بتنمية نفوذه وسيطرته على المنطقة.
- جرائم الصهاينة في غزة جرحاً في جسد الأمة الإسلامية.
- يعتزم الكيان الصهيوني من خلال مواصلة الضغوط والحصار وارتكاب المجازر إخراج فلسطين من النطاق الإسلامي وهذا ما لن يستطيعه بالتأكيد.

- سيأتي بلا شك اليوم الذي تشهد فيه شعوب المنطقة انهيار الكيان

الصهيوني، وقرب هذا الموعد أو بعده رهن بأداء البلدان الإسلامية والشعوب المسلمة.

- ليس لدى البلدان الغربية أية حوافز للتعاون والتماشي مع البلدان الإسلامية، وأينما حلّ معهم الفساد والضياع، والنموذج الواقعي لذلك



النشاط السابع |
المناسبة: استقبال باحثي مؤسسة رويان.
الزمان: ٢٨/١١/٢٠١٠.



من كلام سماحته:

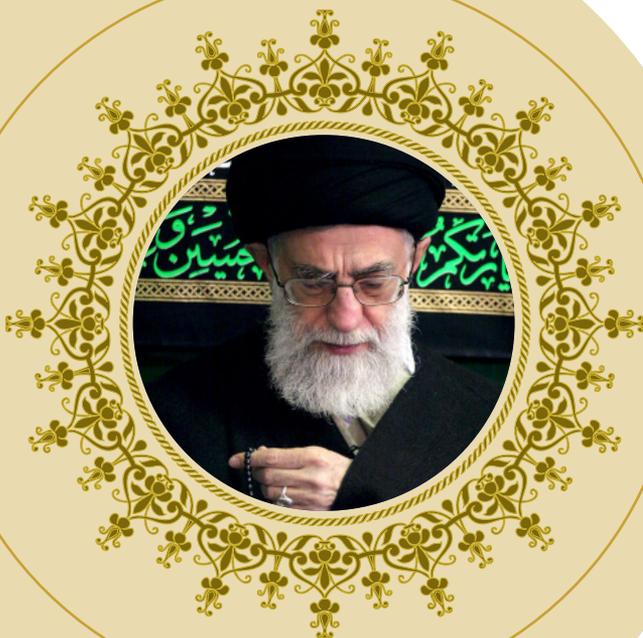
• إنَّ الانتخاب الدقيق للمسائل والقضايا العلمية والاستفادة من العلم والمعرفة في ضوء الإيمان لحلّ المسائل هو رمز النجاح في هذه المؤسسة العلمية.

في هذا اللقاء قدم الدكتور كورابي رئيس مؤسسة رويان "مجمع بحوث الجهاد الجامعي" تقريراً حول آخر المكتسبات العلمية في هذه المؤسسة ومنها إنتاج أول حيوانات "ترنس جين" في البلاد والمنطقة.

ويذكر أنّ أول حيوانات "ترنس جين" أنتجت في التاسع من كانون الثاني من هذا العام في مجمع بحوث الجهاد الجامعي.

تأملات القائد |





من مواعظ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام



**«إن أحسن ما يَألف به الناس قلوب أودّ أئهم وينفوا به الضغائن عن قلوب أعدائهم
حسن البشر عند لقائهم والتفقد في غيبتهم، والبشاشة بهم عند حضورهم»^١.**

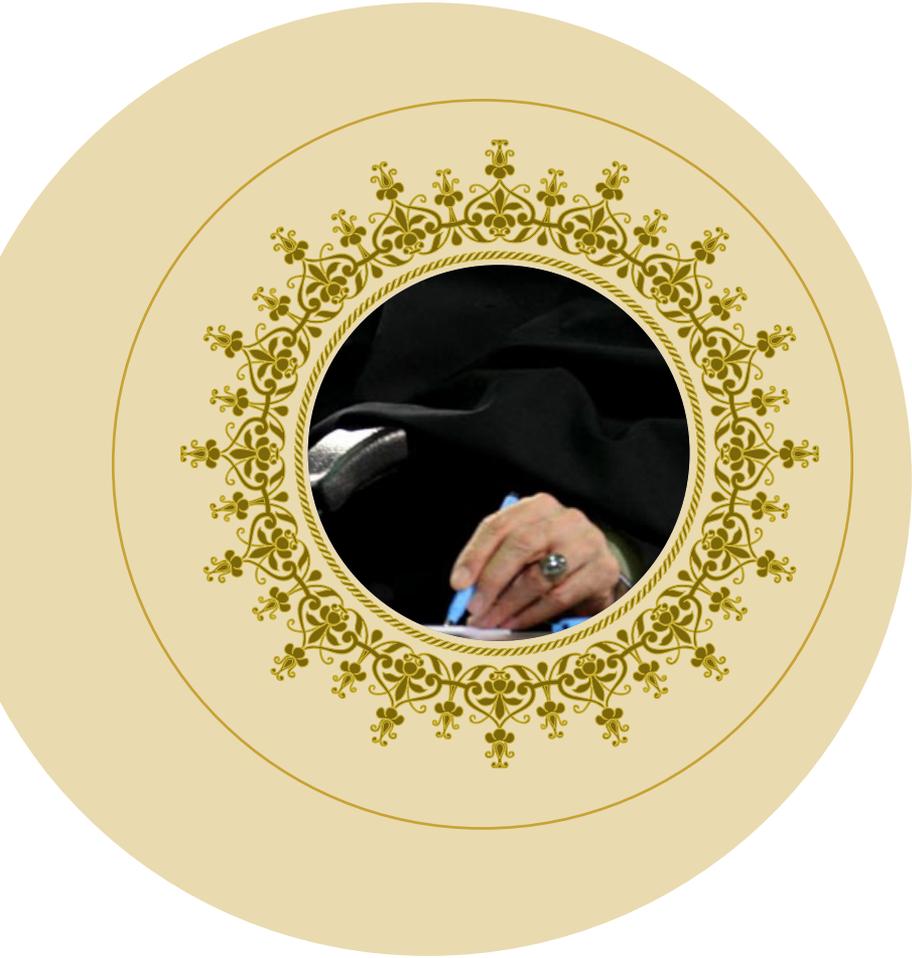
إنّ بشاشة الوجه وحسن التعامل سبب لاكتساب محبة الآخرين والتأليف بين القلوب. فقد جاء في الرواية: «التودّد نصف العقل». وإنّه حديث مثير للانتباه جداً بالنسبة لكل المسؤولين في النظام الإسلامي، ولا سيما رجال الدين ممّن يتولّون مسؤولية ما في دائرة أو مؤسسة معينة.

فالذين يُراجعون لإنجاز عمل من الأعمال ليسوا في مستوى واحد من الإيمان، وقد يؤدي التعامل البارد أو عدم الاكتراث للمُراجِع إلى نفوره من الدين وتضعف عقيدته. وعلى العكس، من شأن الأخلاق الحسنة أن تُؤدّي إلى ميله نحو الدين والإسلام: «المؤمن بشره في وجهه وحرزته في قلبه».

١- تحف العقول، ص ٢١٨.

آثار القائد العلمية |





اسم الكتاب: الأخلاق الولائية.
تأليف: الإمام القائد الخامنئي عليه السلام.
ترجمة: الشيخ موسى ضاهر.
إعداد: مركز باء للدراسات.
نشر: الدار الإسلامية، بيروت، ٢٠٠٣ م.

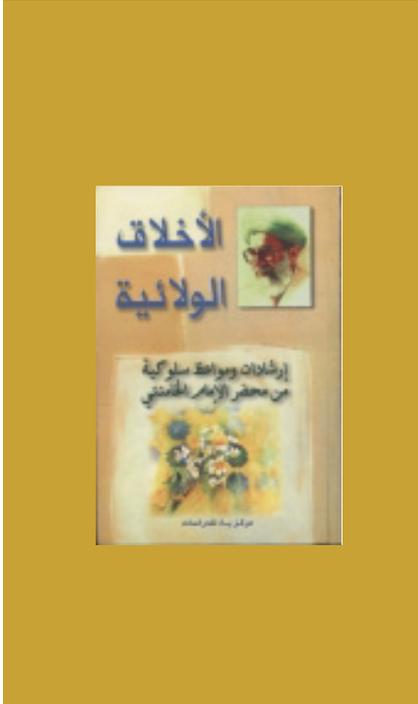


تعريف بالكتاب:

الكتاب عبارة عن كلمات مقتطفة من بيانات سماحة الإمام القائد الخامنئي عليه السلام وخطبه، وقد تُرجمت إلى العربية بعد اختيارها من سلسلة «حديث ولايت» الصادر باللغة الفارسية، والتي وصلت إلى تسعة أجزاء، وفيها مجموع ما قاله الإمام الخامنئي عليه السلام أو كتبه طوال الفترة الممتدة من بداية قيادته وإلى ثلاث سنوات منها. وأمّا هذا الكتاب فيتضمّن جملة من تعاليم القائد الأخلاقية وإرشاداته السلوكية.

فهرس الكتاب:

- الفصل الأول: الله ملاذنا.
- الفصل الثاني: عدم التوجه إلى روح العبادة يؤدي إلى التحجّر.
- الفصل الثالث: المناجاة الشعبانية.
- الفصل الرابع: فوز الإنسان مرهون بالعمل بقواعد الحكمة الإلهية.
- الفصل الخامس: بالمحبة يمكن الوصول إلى أرفع درجات المعرفة.
- الفصل السادس: روحية العمل والسعي.
- الفصل السابع: خصال الإمام علي عليه السلام.
- الفصل الثامن: بعثة الأنبياء عليهم السلام.
- الفصل التاسع: الجهاد الأكبر.
- الفصل العاشر: الإيمان الصادق هو النجاح الأعظم.



استفتاءات القائد |





وحدة السفر وتعدُّده |



يكفي العلم الإجمالي به كالتابع بالنسبة إلى سفره مع متبوعه، فإنّه يكفيه العلم الإجمالي بالمقصد، والقصد الإجمالي له.^٤

٥- أصحاب الحملات ونحوهم الذين يعملون في السفر؛ لأجل زيارة الناس الأماكن المقدسة إذا سافروا من بيروت- مثلاً- بقصد الزيارة في سوريا وإيران والعراق فهذا ليس سفراً واحداً، بل هو أسفار متعدّدة بتعدد الأمكنة والمقاصد الخاصّة لكل مكان.^٥

٦- إذا سافر سفراً شغلياً من محلّ سكنه إلى محلّ عمله، ولكنّه في أثناء الطريق مرّ على وطنه، ثمّ أكمل مسيره إلى محلّ عمله فهذا لا يجعل سفره متعدداً، بل هو سفر شغليّ واحد.^٦

يبدأ السفر بالانطلاق من مكانه، وينتهي بالوصول إلى مقصده. وعلى هذا يدور المناط في صدق وحدة السفر وتعدده. وهذا يتّضح من خلال المسائل الآتية:

١- المناط والميزان في وحدة السفر وتعدّده هو القصد، وعليه فلو قصد مكانين من أوّل الأمر كان السفر إليهما واحداً. وأمّا لو قصد أحدهما من أوّل الأمر ثمّ عرض عليه أو بدا له أن يسافر إلى الآخر كان سفره إلى الآخر سفراً ثانياً.^١

٢- الشخص الذي يذهب إلى محاور الجهاد، أو المراكز والنقاط للمرابطة ونحوها فإن كان قصده من أوّل الأمر السفر إليها جميعاً فسفره هذا سفر واحد. وأمّا إذا كان يذهب إلى محور أو مركز ومنه يبدو له، أو يعرض عليه الذهاب إلى غيره فالسفر إلى الآخر يعتبر سفراً ثانياً، وهكذا...^٢

٣- إذا مرّ بعدة محطات أثناء السفر إلى مقصده جرى عليه حكم السفر الشغليّ الواحد إلى أن يصل إلى مقصده، وعليه فلو قصد السفر من بيروت إلى دمشق؛ من أجل العمل كان وصوله إلى دمشق هو انتهاء سفره، ومروره على المناطق الواقعة بينهما لا يجعله متعدداً.^٣

٤- لا يشترط العلم التفصيلي بالمقصد الذي ينتهي إليه سفره، بل

٤- أجوبة الإستفتاءات، س٧٠٥. أحكام السفر، س١٢٧.

٥- استفتاء خطي رقم ١٤٥٤٢٩.

٦- استفتاء خطي رقم ١٤١٣٩٨.

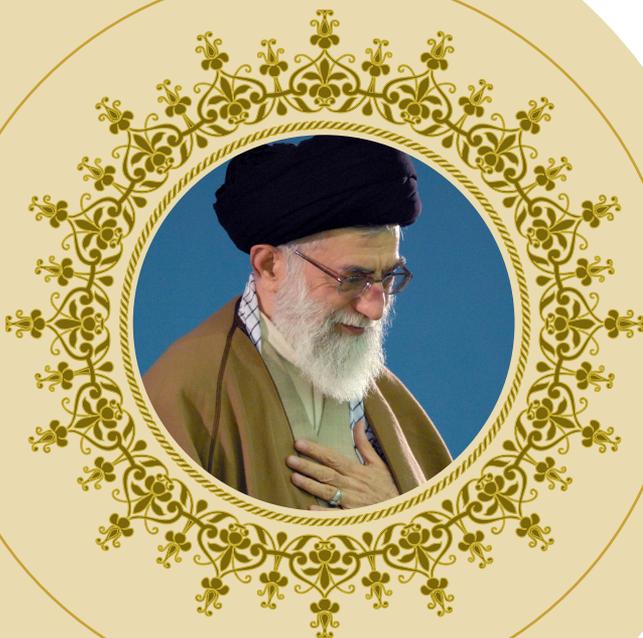
١- الأرشيف، استفتاء خطي.

٢- الأرشيف، استفتاء خطي.

٣- أحكام السفر، س٤٦.

إشادات بالقائد |





من شهادات العلماء حول مرجعية القائد عنه |

عضو جماعة المدرسين في حوزة قم المقدّسة وعضو

مكتب استفتاء الإمام الخميني عنه

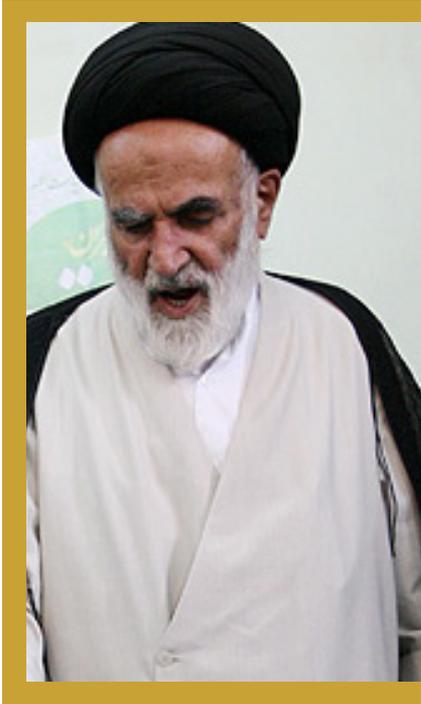
سماحة آية الله السيد جعفر كريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر الإخوة المؤمنين الأعزاء وفقهم الله تعالى على أحاسيسهم الدينية وعلى اهتمامهم بالأمر الديني، ومن أهمها معرفة مَنْ يصلح في الوقت الراهن لأن ينوب عن بقية الله أرواحنا لتراب مقدمه الفداء في إدارة شؤون الأمة الإسلامية فقهياً وغير ذلك، وأرفع التعازي الى بقية الله سلام الله عليه وعلى آبائه المعصومين، وإلى السيد القائد آية الله السيد علي الحسيني الخامنئي بوفاة شيخ الفقهاء آية الله العظمى الشيخ محمد علي العراقي تغمّده الله برحمته.

وأرى في الوقت الحاضر أنّ تقليد فقيه الأمة آية الله العظمى الخامنئي، الذي ألقى إليه زمام زعامة الأمة؛ لما رأى الخبراء فيه من الكفاءة التامة لتصدي هذا المنصب الهامّ الإلهي، لا إشكال فيه ولا مانع ومجز إن شاء الله تعالى.

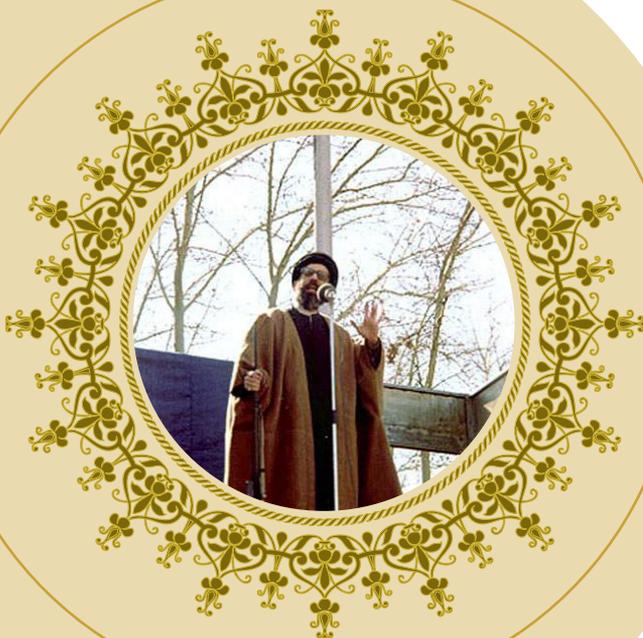
وقفنا الله للتمسك بالحقّ والإهداء بهدي القرآن الكريم وسنة نبيّه الأعظم وأوصيائه المعصومين عليهم صلوات المصلين.



حررته في يوم الأربعاء ٢٦ من جمادى
الثانية سنة ١٤١٥ هـ ق
وأنا الفقير إلى عفوّه تعالى
السيد جعفر كريمي
١٤١٥/٦/٢ هـ ق

طيب الذاكرة |





إرهاصات الانتصار في ذاكرة القائد |



في مجلس قيادة الثورة:

كان من المقرر أن أقدم الى طهران قبل انتصار الثورة بكثير، فبعد أن انتهت مدة التباعد - عقوبة النفي - وعدت إلى مشهد، مكثت مدة في المدينة، ثم بدأت بالتنسيق مع الأصدقاء في طهران لإنجاز أعمال مشتركة، فرض عليّ إنجازها أن آتي إلى طهران. فكان إصرار الأصدقاء ورغبتهم في مكوثي بطهران يزدادان، وكنت أريد ذلك أيضاً، بيد أنّ إقبال شهري محرم وصفر حالاً دون ذلك، بعد أن أصدر الإمام قُدس سرّه أمره بالعناية بهذين الشهرين.

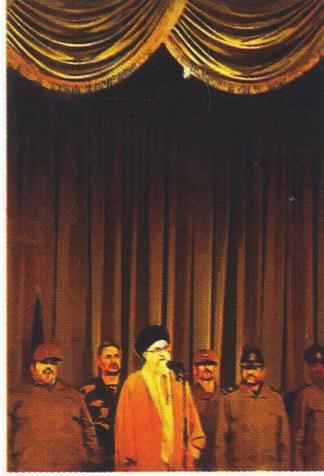
فبقيت داخل مشهد في هذين الشهرين أخطط مع الأصدقاء للنشاطات التي يجب النهوض بها في محرم وصفر. ومن طبيعة النشاطات التي يكون فيها للإنسان صلة مباشرة مع الجماهير أنّها تستوعب جهد الإنسان ووقته وتقيدّه، وقد كذا في مشهد - كما في بقية المناطق الأخرى - نهتم بالتخطيط للمظاهرات والإعداد لها وتسييرها، حتى اشتهرت على هذا الصعيد مظاهرات مشهد المهمة، والتي وصل تعداد المشاركين فيها الى مئات الألوف، بحيث تحولت إلى ظاهرة لا سابق لها.

لقد منعني استغراقي بالنشاط العام في مشهد من الذهاب إلى طهران، إلى أن بعث لي المرحوم الشهيد مطهري، أن أقدم إلى طهران فوراً لأمر هام... ولمّا كرّر الطلب عدّة مرّات اقتنع الأصدقاء في مشهد بضرورة مغادرتي

إلى طهران.

أمّا الأمر المهم الذي طلبني الشهيد مطهري من أجله، فهو أنّ الإمام قُدس سرّه اختارني عضواً في مجلس قيادة الثورة - من دون أن أعلم - وقد أراد الشهيد مطهري أن يخبرني بذلك.

لقد قاد هذا التعيين من قبل الإمام قُدس سرّه إلى أن أستقر في طهران، حيث مكثت في مدرسة "الرفاه"، وهي المكان الذي كانت تستقر فيه لجنة استقبال الإمام قُدس سرّه، وبقيت أوصل نشاطي هناك طوال الأيام الحساسة، والمهمة جداً، والتي سبقت قدوم الإمام قُدس سرّه في الثاني عشر من بهمن (١٩٧٩/٢/١).



الرسول الكريم ومن أجل
توعية الناس وإرساء ميزان
للتمييز بين الحق والباطل،
نزل إلى الساحة مصطحباً معه
أعزّ أعرائه، وهكذا الحال
بالنسبة لإمامنا الحسين فهو
من أجل إجلاء الحقيقة
وإصلاح المسيرة الإسلامية
على مدى التاريخ، أخذ معه
أقرب الناس إلى قلبه وقدمهم
وسط الميدان، فدفع بذلك
ثمناً كبيراً جداً، وكل ذلك كان
من أجل إبراز الحقيقة
وإجلائها.

الإمام السيد علي الخامنئي دام ظله